



دَلَالَةُ الْجَمُوعِ فِي كِتَابِ الْفُصُولِ وَالْغَايَاتِ فِي تَمْجِيدِ اللَّهِ وَالْمَوَاعِظِ
لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ (ت ٤٩٩ هـ)

م . م علاء منصور الماري

المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة
قسم الإعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات التربوية

amiryali83@gmail.com



*The meaning of the pluralism in the book Al-Fusul wal-Ghayaat in
the glorification of God and sermons by Abi Al-Alaa Al-Ma'arri
(d. 499 AH)*

*Asst. Instr. Alaa Mansoor AL-Mari
Baghdad Directorate General of Education/ Third Rusafa
Department of Preparation and Training/ Division of
Pedagogical Research and Studies*



المستخلص

حظيت أبنية الجموع بعناية العلماء قديماً ، وإن لم تنل العناية الكبيرة إلا أن مؤلفاتهم كانت حافلة بها ، وعلى الرغم من ذلك إلا أن دلالة تلك الأبنية حظيت بالإشارة دون التفصيل ، وبعد استقرار الدرس الصرفي بدأت العناية بها ، والناظر إلى مظان كتبهم يلحظ ذلك ، وجاء البحث يسلط الضوء على تلك الدلالات ، واكتشاف مدى اهتمام المعري بها عن طريق استعمالها ، وتوظيفها في نصوص هذا الكتاب القيم الذي لم ينل من الدراسات اللغوية الكثير ، ويكشف مدى توافق المعري أو اختلافه مع العلماء ، والجدير بالذكر أن الباحث استعمل المنهج الوصفي التحليلي في بحثه .

الكلمات المفتاحية : دلالة الجموع ، المعري ، الفصول والغايات .

Abstract

The structures of the pluralism received the care of scholars in the past, and if they did not receive much cares, but their books were full of its examples, and despite that, the significance of these structure was mentioned without detail, and after the stability of the morphological lesson began to pay attention to them, and the one who looks at their books notes that, and the research came It sheds light on those semantics, discovering the extent of Al-Maarri's interest in it through its use, and employing it in the texts of this valuable book, which did not receive much linguistic studies.

It is worth noting that the researcher used the descriptive analytical method in his research paper.

Keywords: Meaning of Pluralism, AL-Maarri, AL-Fusul Wal-Ghayat

تمهيد :

الجمع : في اللغة :

جاء في العين : " الجمعُ مصدرُ جَمَعْتُ الشيءَ ، والجَمْعُ أيضًا: اسمٌ لجماعة الناس " (١) ، وقال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ): " الْجِبْمُ وَالْمَيْمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يُدُلُّ عَلَى تَضَامُّ الشَّيْءِ . يُقَالُ جَمَعْتُ الشَّيْءَ جَمْعًا " (٢) ، وذكر الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) أن " الجَمْعُ ، كالمَنْعِ: تَأْلِيفُ الْمُتَفَرِّقِ... ، والجَمْعُ: ضَمُّ الشَّيْءِ بِتَقْرِيبِ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ ، يُقَالُ: جَمَعْتُهُ فَاجْتَمَعَ " (٣) .

إذن يتضح من المعنى اللغوي أنّ الجمعَ هو ضمُّ الشيءِ إلى الشيءِ ، والغرض منه هو الاختصار والإيجاز ؛ لأنّ التعبير من طريق اسم واحد أخف مؤونة من التعبير بأسماء متعدّدة ، وهو ما ذكره ابن يعيش أنّ " التعبير باسم واحد أخفّ من الإتيان بأسماء متعدّدة . وربما تعدّر إحصاء جميع آحاد ذلك الجمع ، وعطفُ أحدها على الآخر " (٤) .

اصطلاحًا :

لعلّ من أوضح الحدود التي ذكرت عند القدماء للجمع هو ما ذكره الرماني (ت ٣٨٤ هـ) بقوله : " الجمع صيغة مبنية من الواحد للدلالة على العدد الزائد على الاثنين " (٥) ، وتابعه في ذلك ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) (٦) ، فهما متفقان على أنّ شرط الجمع أن يكون له مفرد من لفظه حتى يطلق عليه جمعًا . وذكر ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) : " المجموع: ما دلّ على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما " (٧) ، أمّا ابن مالك فيرى أنّه " مَالُهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ صَالِحٌ لِعَطْفِ مِثْلِيهِ ، أَوْ أَمْتَالِهِ عَلَيْهِ دُونَ اخْتِلَافِ مَعْنَى " (٨) .

وزهبَ ابن الخباز (ت ٦٣٩هـ) بعد تعريفه له أنه من مختصات الاسم ؛ لاحتياجه إليه فالجمع عنده " عبارة عن ضم

مفرد إلى أكثر منه، .. وإنما اختص بالأسماء؛ لأنها محتاجة إليه؛ لأنَّ الاسم المفرد لا يدل على أكثر من نفسه كرجل و فرس، ولم تجمع الأفعال؛ لأنَّ فائدة الجمع التكثير، وذلك حاصل من الفعل ، نقول: قام زيد، وإن كان قد قام ألف مرة. ولم تجمع الحروف ؛ لأنَّ الجمع ضرب من التصريف، والحروف لا تصرف، وإن شئت قلت: الحروف نائبة عن الأفعال، والأفعال لا تجمع فكذلك نائبةا" (٩) .

أما المحدثين فقد عرّفه بعضهم ، كالغلابيني ، والأفغاني ، بأنّه : " اسمٌ ناب عن ثلاثة فأكثر، بزيادةٍ في آخره، مثلُ "كَاتِبِينَ وكَاتِبَاتٍ" أو تغييرٍ في بنائه، مثلُ "رجالٍ وكُتُبٍ وعُلَمَاءٍ" (١٠) .

ومهما يكن من أمر فقد حظيت الجموع بعناية العلماء قديمًا ، ويتجلى أثر ذلك عندهم في كتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، الذي أفرد أبوابًا خاصة له (١١) ، فضلًا ممّن جاء من بعده .

وقد انمازت أقسام الجمع إلى : جمع سلامة ، وجمع تكسير ، والأول إلى : مذكّر ، ومؤنّث ، والثاني إلى : قلّة وكثرة (١٢) ، قال ابنُ السراج (٣١٦هـ): " ...الجمعُ جمعان، جمعٌ يقال له: جمع السلامة ، وجمع يقال له: جمع التفسير، فجمع السلامة هو الذي يسلم فيه بناء الواحد، وجمع التفسير: هو الذي يغير فيه بناء الواحد، مثل : جمل وأجمال، ودرهم ودراهم .." (١٣) .

ومما تقدّم سيقسم البحث على قسمين ، القسم الأول (جمع التفسير) ، والقسم الثاني : جموع التصحيح ، وقد بدأتُ بجمع التفسير ؛ لأنه أكثر ورودًا من الثاني ، كما أنه أوضح دلالة من حيث القلّة ، والكثرة من جمع التصحيح كما سيتضح .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يرى إبراهيم السامرائي أنّ جمع التكسير أسبق ظهوراً من الثاني ، كما أثبتته الدراسات التاريخية المقارنة في اللغات السامية ، " ونستطيع أن نقول أنّ جموع التكسير سبقت الجموع الصحيحة في اللغة العربية ، ذلك أنّ البحث المقارن في اللغات السامية الأخرى يدلّنا على هذا ، فقد احتفظت العبرية بعدة كلمات جمعاً يشبه ما ندعوه منتهى الجموع .. " (١٤) ، ويرى أنّ جمع التصحيح بالتزامه بالواو والنون ، أو الياء والنون ، أنّما هو دليل على حداثة قياساً بجمع التكسير ؛ فهو بذلك يوحي إلى أنّ اللغة بدأت مرحلة جديدة تخضع فيها للقاعدة والضبط ؛ تخلصاً من الشذوذ وتعدد الألسنة (١٥) .

القسم الأول

التكسير لغة : ذكر ابن فارس في المقاييس " الْكَافُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يُدْلُّ عَلَى هَشْمِ الشَّيْءِ وَهَضْمِهِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ كَسَرْتُ الشَّيْءَ أَكْسِرُهُ كَسْرًا " (١٦) .

اصطلاحاً :

إنّ حديث النحاة القدامى عن حدّ جمع التكسير ، حديث غير جلي ، ومتداخل يشمل كل من جمعي التصحيح ، واسم الجمع ، واسم الجنس الجمعي ، فنرى مثلاً (سيبويه) جعلها مع الجموع الأخرى التي أفرد لها أبواباً عدة (١٧) .

أمّا عند المبرّد فنجد أنّه ذكره ضمن الحديث عن التنثية ، فنراه يقول " وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِكَ جَمْعٌ أَنَّهُ ضَمُّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ " (١٨) ، والشيء اللافت في التعريف أنّ المشترك بينهما جهة الجمع ، أمّا الفاصل بينهما فهو الكمية والمقدار ، " فالتنثية والجمع شريكان من جهة الجمع والضمّ ، وإنّما يفترقان في المقدار والكميّة . والغرض بالجمع الإيجاز والاختصار ، كما كان في التنثية كذلك... " (١٩) ، ونرى ابن السراج قد حدّه بقوله : " هو

الذي يغير فيه بناء الواحد، مثل جمل وأجمال، ودرهم ودرهم "(٢٠)" ، ولعل أوضح الحدود هو ما جاء به ابن جني (٣٩٢هـ) : " كل جمعٍ تغيّر فيه نظمُ الواحد ، وبنائهُ يكونُ لمن يعقلُ ولما لا يعقلُ ، وإعرابه جارٍ على آخره كما يجري على الواحد الصحيح، تقول: هذه دورٌ وقصورٌ ، ورأيتُ دوراً وقصوراً ، ومررتُ بدورٍ وقصورٍ " (٢١).

أمّا الزمخشري (ت ٥٣٨) فقد عرّفه : " هو الذي يتكسر أي يتغير فيه بناء الواحد ، كرجالٍ في رُجل ، وأفراسٍ في فرس ، فإنّ بناء رجلٍ ، وفرسٍ ، قد تغير الجمع " (٢٢) . ثم استقر تعريف الجمع بعد ذلك عند أغلب النحويين ممّن جاء من بعدهم ، وكذا عند المتأخرين فصار الجمع يدل على أنّه الاسمُ الدال على أكثر من اثنين أو أكثر ، بتغيير يكون في بناء مفردِه أمّا لفظاً ، أو تقديرًا (٢٣) .

ولعلّ سبب تسميته بالتكسير ما ذكره ابن السراج بأنّ تغيير الواحد فيه عمّا كان عليه كأنّه قد كُسر ، وكسر الشيء تغييره (٢٤) .

أمّا الأنباري (ت ٥٧٧هـ) فقد ذكر : " إنّما سُمّي بذلك على التشبه ، بتكسير الأنية؛ لأنّ تكسيرها إنّما هو إزالة النّثام أجزاءها؛ فلما أُزيل نظم الواحد فك نضده في هذا الجمع؛ فسُمّي جمع التكسير " (٢٥) .

أمّا ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) فيرى " إنّما قيل له: "مكسّر" ، لتغيّر بنيته عمّا كان عليها واحده، فكأنّك فككت بناء واحده، وبنيته للجمع بناءً ثانيًا، فهو مشبّه بتكسير الأبنية لتغيّر بنيته عن حال الصّحة ، وهذا التغيّر يكون تارةً بزيادةٍ، وتارةً بنقصٍ، وتارةً بتغييرِ بنيةِ الواحد من غير زيادةٍ ولا نقصٍ في الحروف " (٢٦) .

واستحسن (برجستراسر) هذه التسمية، ورأى أنّ النحويين قد أصابوا عندما سمّوه بالتكسير ، فهو يرى أنّ في جمع التكسير " كثيرًا ما يُحرك حرف ساكن في المفرد ، أو يُسكن متحرك ، أو تُمد حركة مقصورة ، أو تقصر ممدودة ، .. " (٢٧) .

وأطلق عليه هنري فليش بالتحوُّل الداخلي الذي يعتمد على تغيير المصوتات في بنية الكلمة في قبال التحول الخارجي الذي يعتمد على اللواحق كجمع المؤنث والمذكر السالم^(٢٨) .

والزيادة التي تحصل في بنية الجمع تكون من ناحيتين^(٢٩) :

الأولى : (لفظية) : وتكون مرّة بزيادة في أصله نحو : رَجُلٌ - رِجَالٌ ، سَهْمٌ - سِهَامٌ ، وَقَلَمٌ - أَقْلَامٌ ، ومرّة تكون بنقص في أصله، نحو : رَسُولٌ - رُسُلٌ ، كِتَابٌ - كُتُبٌ ، ومرّة ثالثة تكون بتغيير حركته ، نحو : أَسَدٌ - أُسُدٌ

الثانية : (مقدرة) : نحو : فُلُكٌ - دِلَاصٍ ، وهو صالحٌ أن يكون للمفرد ك(قُفْلٌ) ، وللجمع ك(بُذُنٌ) .

ونذكر علماء النحو أنّ هذا الجمع ينقسم على قسمين :

الأول : جمع قلة :

ويُحد هذا الجمع بما زاد على اثنين وما دون العشرة ، أو لا يزيد عنها^(٣٠) ، ولهذا الجمع أوزان عدة وهي : (أَفْعُلٌ ، وَأَفْعَالٌ ، وَأَفْعَلَةٌ ، وَفِعْلَةٌ)^(٣١) ، وقد زاد بعضهم بعض الأبنية ، منها على وزن (فَعْلَةٌ) كما ورد في الكتاب^(٣٢) ، و(أَفْعِلَاءٌ) كما ذُكِرَ عن أبي زيد الأنصاري^(٣٣) .

والباحث سيقصر على ما هو المشهور في العربية ، أضف إلى ذلك أنّ حصرها بهذه الأبنية يُعد من خصائص اللغة العربية^(٣٤) .

الثاني : جمع كثرة : وما زاد على العشرة ، وله صيغ كثيرة تربو على (٢٤) صيغة^(٣٥) .

ونذكر العلماء إلى أنّ جمع القلة قد يخرج من دلالاته ليدل على الكثرة ، ولاسيما إذا اقترن بـ(ال) الاستغراق ، أو كان مضافاً^(٣٦) .

وقد جدد بعض المحدثين هذا التقسيم ، وذهب إلى بطلانه ، وصرح بأن ذلك يرتكز على القرائن المقامية والسياقية الكفيلة بتحديد ذلك^(٣٧) ، واستدلوا بذلك على شواهد قرآنية ، وشعرية كثيرة جاءت لتدل على ذلك ، ومنها قوله تعالى ﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ (سورة الاعراف/آية ١١٦) ، ودلالة (أعين) هنا الكثرة^(٣٨) ، ومنها قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ (سورة المائدة /آية ٦) ، (فـ وجوه ، ومرافق ، ورؤوس) جمع كثرة ، اجتمعت مع (أيدٍ ، وأرجل) وهي جمع قلة مع العلم أن العدد واحد لم يختلف^(٣٩) .

كما أن تحديد القلة والكثرة بالقيمة العددية ، كتحديد القلة بما هو محصور بين (٩-٣) ، والكثرة ما زاد على ذلك هو غير صحيح لا يقوم على دليل متين؛ لأن هذا الشيء أمر نسبي ، فماذا يقول العلماء إذا وازنا بين (١٠ و ١١) ، فعليه يكون الأول قلة ، والثاني كثرة ، مع العلم أن الفارق بينهما هو واحد^(٤٠) .

والباحث يتفق مع ما سبق من أن القرائن المقامية والسياقية هي المائز بينهما ؛ لما تلعبه من دور مهم في تحديد المدلول ، لكن هذا لا يعني إهمال ، وإلغاء هذا التقسيم بعد ما استقر عليه الدرس النحوي ، والصرفي ، أضف إلى ذلك أن المتبادر إلى الذهن عند اطلاق لفظة (القلة) هو ما دلَّ على عدد قليل محصور بهذا العدد ، وكذا الحال بالنسبة إلى الكثرة ، أما جعله أمرًا نسبيًا وباللحاظ ، فهذا يعني إلغاء مفهوم القلة والكثرة في كل شيء .

* جمع القلة *

وردت جموع القلة في كلام المعري بأعداد قليلة جدًا إذا ما قورن بجمع الكثرة ، وسنقتصر على ذكر مثال واحد ، أو مثالين لكل وزن لكي لا يطول المقام ، وجاء على الأوزان الآتية :

رُؤَا : (فِعْلَةٌ) :

لَمْ يرد كثيرًا هذا البناء في أبنية جموع القلة ، وقد حُصر في بعض الألفاظ وهي : ،
وجار وجِيزَةٌ ، شَيْخ وشَيْخَةٌ ، وقاع وقِيعَةٌ ، وثَوْر وثِيرَةٌ ، وولَدٌ وولِدةٌ ، وأخٌ وإخوةٌ ،
وثني أو ثنَى - ثنِيَّةٌ ، وغَزَالٌ وغِزْلَةٌ ، وغُلامٌ وغِلمَةٌ ، وصَبِيٌّ وصِبيَّةٌ ، وجليلٌ وجِلَّةٌ ،
وعَلِيٌّ وعَلِيَّةٌ ^(٤١) . وبسبب قلة أطراده صرَّح ابن السراج بأنّه اسم جمع ^(٤٢) .

ولعل السبب في ذلك يكادُ ينعدمُ ذكرُ هذا البناء في كلام المعرِّي ، فلم يرد عليه أمثلة كثيرة حسب الاستقراء ، ومن أوضح الأمثلة عليه ، هو :

**** صِبيَّةٌ ** :**

"(الصَّبِي) الصَّغِيرُ دون الغُلامِ أو من لم يفطم (ج) صِبيَّةٌ وصبيان .. " ^(٤٣) .
قال المعرِّي : " يُصبِحُ الوحشي أنقاً ... تَعوَّدُ أَنْ يَضَعَهَا مِنَ الوَحْشِ بحيثُ أرادَ
لَهُ صِبيَّةٌ كالتوالبِ " ^(٤٤) .

من خلال النص تظهر دلالة (الصِبيَّة) دلالة واضحة على القلة ، ولاسيما وصفه صِبيَّة الوحشي بالتوالب وهي الجحاش الوحشية ^(٤٥) .

ثانِيًا : أَفْعَلَةٌ :

وردت هذه الصيغة في كلام المعرِّي كثيرًا إذا ما قارناها بالصيغة السابقة ، ومن الأمثلة عليها :

١_ أْفَوْقَةٌ :

هو جمعٌ على القياس لـ (فَوَاقٍ) على وزن (فعال) ، قال أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) : " فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ مَذْكَرًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ثَالِثُهُ حَرْفٌ مَدٌّ نَحْوِ حِمَارٍ وَسَحَابٍ وَعُغْرَابٍ وَقَضِيبٍ وَرَسُولٍ ، جُمِعَ فِي الْقَلَّةِ عَلَى (أَفْعَلَةٍ)" (٤٦) .

وجاء في اللسان : " والفَواقِ والفَواقِ: مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ، وَالْفَوَاقِ ثَائِبُ اللَّبَنِ بَعْدَ رِضَاعٍ أَوْ حِلَابٍ، وَهُوَ أَنْ تُحْلَبَ ثُمَّ تُتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَّ . . . ، وَأَفْوَقَةٌ جَمْعُ فَوَاقٍ " (٤٧) .

ومثاله في كلام المعري: " حَبْذَا صَلَاةٌ كَأَفَاقَةِ النَّوْقِ الْغَزَارِ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، وَطُوبَى لِمَنْ رُزِقَ كَأَفْوَاقَتِهَا فِي الظَّلَامِ ، فَوِيحِي كُلِّ الْوِيحِ ! . . . " (٤٨) .

والمعري لم يترك اللفظة جزأفاً من غير توضيح فقد ذكر معناها بعدما أورد النص بقوله: " ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ*

أَنَّ النَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ تُقَيِّقُ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ خَمْسَ مَرَاتٍ ، يُقَالُ : أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِفَاقَةً إِذَا اجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي صَرْعِهَا ،

...وَالْأَفْوَقَةُ : جَمْعُ فَوَاقٍ وَفَوَاقٍ ، وَهُمَا مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَمَا بَيْنَ الرُّضْعَتَيْنِ " (٤٩) ، ونرى تفسير المعري يوافق ما جاء به المعجم .

٢- أَلِدَّةٌ : وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى الْقِيَاسِ لـ (لِدِيدٍ) ، هُوَ اسْمُ رِبَاعِيٍّ مَذْكَرٌ قَبْلَ أُخْرِهِ حَرْفٌ مَدٌّ ، قَالَ ابْنُ جَنِي : (ت ٣٩٢هـ) " فَاِنْ كَانَ الْإِسْمُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ أَوْ فُعَالٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعُولٍ كَسَرَ فِي الْقَلَّةِ عَلَى (أَفْعَلَةٍ)" (٥٠) .

جاء في العين : " اللَّدُّ: فِعْلُكَ بِاللَّدُودِ حِينَ تَلُدُّ بِهِ، وَهُوَ الدَّوَاءُ يُوجَرُ فِي أَحَدِ شِقْيِ الْقَمِّ " (٥١) ، " وَلِدِيدَا الْوَادِي: جَانِبَاهُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَدِيدٌ؛ . . . وَقِيلَ: هُمَا جَانِبَا كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ أَلِدَّةٌ " (٥٢) .

ومثاله عند المعري: " اللَّهُ أَكْبَرُ تَعْبُدًا حَتَّى يَسْقُطَ فَرَضُ الْعِبَادَةِ عَنِ الْعَبِيدِ ، ،
وَيُمَحِّشُ^(٥٣) السَّرَطَانَ فَيُلْقِي فِي الْأَلْدَةِ .."^(٥٤) .

يظهر دلالة الجمع عن طريق النص في كلام المعري ، فهو يحث على العبادة المستمرة
غير المنقطعة ، ويستعمل البديع في كلامه من خلال افتراضه احتراق نجم السماء (
السرطان) ويلقى شقوق الأودية.

*** وينظر شواهد أخرى للاستزادة : أخيلة ، و أفنية ، أسنة ، الأسورة ، الأغرية^(٥٥)

ثالثاً_ (أفعل) : من الأمثلة التي وردت في كلام المعري عليه ، هو قوله :

* أَكْلُبُ : جاء هذا الجمع على وزن (أَفْعُل) ، على القياس ؛ لأنَّ المفرد منه على
وزن (فَعْل) ، وهو صحيح

العين ، ولم يأت مضعفاً فقياس جمعه يكون على وزن (أَفْعُل)^(٥٦) ، ومن الشواهد عليه
في كلام المعري قوله :

" فَبَاتَ بِالْعَرَاءِ عَرِصًا ، فِي طَلَبِ مَأْوَى مُحْتَرِصًا ، ، فَلَمَّا رَأَى بَيَاضَ الْفَجْرِ
رُفِعَ لَهُ رَبُّ نِعْمَةٍ ، بَاكِرُهُ بِعَظِيمِ النِّقْمَةِ ، مَعَهُ أَكْلُبٌ ، لِأَمْثَالِهِ تَلْتَمِسُ وَتَطْلُبُ ،
ذَوَاتُ رَبِيٍّ مِنَ الْقَدِّ وَمِنَ الْأَبْقَى"^(٥٧) .

ودلالة (أَكْلُبُ) واضحة على القلة ، بواسطة النص ، فهو في المقام أرادَ ذلك فلو أراد
الكثر لجا على (كِلَاب) .

ينظر أمثلة أخرى : (أَعِين) و (الْأَنْفَس)^(٥٨) .

رابعاً : أفعال :

جاءت هذه الصيغة كثيراً في كلام المعري إذا ما قارناها بالصيغ الأخرى ، ولذا سنورد
مثالين عليها :

١_ أَهْضَامٌ :

وهو جمع لـ (هَضَمَ) بسكون الضاء ، وفتح الهاء وكسرهما ، فعلى الفتح يكون شاذاً مسموعاً جاء على غير القياس^(٥٩) ؛ لأنّ مفرده يكون على (فَعَلَ) ، وهناك من المحدثين ، كالسيد عبد العال ، والحلواني وغيرهما، ذهبوا إلى خلاف ذلك ، لأنّ " هذا المنع لا يستند على سليم ، والصواب جواز جمعه قياساً على (أفعال) ، فيقالُ : بَحَثَ وأبحاثٌ ، وَسَهَمَ و أسهامٌ ، وقد نقل من الاسم الثلاثي الذي على وزن (فَعَلَ) في التصريح وحاشيته ، نحو عشرين منها : فَرَخَ وأفراخ ، وَحَيَّرَ وأحبارٌ ، وَرَنَدَ وأزنادٌ " (٦٠) ، ويتفق الباحث مع المحدثين ولاسيما أنّ أحد أسباب تعدد صيغ الجموع راجع إلى اختلاف اللغات ، و ورود شواهد لغوية لا بأس بها على ذلك ، أمّا على الكسر فيكون جمعه على القياس^(٦١) .

وذكر ابن منظور " الهَضْمُ والهَضْمُ ، بِالْكَسْرِ : المَطْمئنُ من الأرض ، وقيل : بَطْنُ الوَادِي ، ، وَالْجَمْعُ أَهْضَامٌ وَهَضُومٌ " (٦٢) .

ومثاله في كلام المعريّ : " راعني مَوْلَاي في بَطُونِ الأَهْضَامِ و رؤوسِ الرِّعَانِ " (٦٣) " (٦٤) .

وتظهر دلالة الجمع مقرونة مع جمع الكثرة (بطون) معطوفة مع ما بعدها (رؤوس) الدال على الكثرة ، وهو مما يميز المعريّ في صياغته لتراكيب الجمل ، فالمعريّ يدعو ربه ليحفظه في بطون الأودية ، ورؤوس الجبال ولاسيما الطويلة منها .

٢_ أَوْصَابٌ :

هو جمع جاء لـ (وَصَبَ) ، وهو على وزن (فَعَلَ) معتل الفاء ، فيكون قياساً جمعه على (أفعال) (٦٥) .

جاء في الصحاح : " الوَصَبُ: المرض، وقد وَصَبَ الرجل يُوَصَّبُ فهو وَصِبٌ، ...
والمَوْصَبُ بالتشديد: الكثير الالوجاع " (٦٦)، " وَالْجَمْعُ (أَوْصَابٌ) ... الأَوْصَابُ: الأَسْقَامُ،
الواحدُ (وَصَبٌ) " (٦٧).

وشاهده في كلام المعري : " .. أَدَاكَ نَصَبٌ إِلَى وَصَبٍ ، وَرَبُّكَ مُصِحُّ الْأَجْسَامِ ،
وَرَبُّنَا قَاضِي الْحَاجِ ، وَالْجَمْلَةُ

أَنَّ الْأَمَلَ صَحِيحٌ ، وَالْجَسَدَ كَثِيرَ الْأَوْصَابِ " (٦٨) .

إنَّ المتمعن في كلام المعري ، يلمح دلالة الجمع ، ولاسيما أنَّها تقع على موضوع واحد
وهو جسد الإنسان ، فالإنسان مهما أصابه من أمراض فإنَّها لا تتعدى إلى الكثرة ، فقد
يجتمع به مرض واحد أو مرضين أو أكثر ، لكن لا يعقل التصور أنَّه يُصاب في آن
واحد بأكثر من عشرة ، كما أن مجيء كلمة (الأجسام) الدالة على القلة في السياق
تعضد هذا المعنى .

*** ينظر أمثلة أخرى : الأعفاء ، الآثام ، أوْشَابٌ ، ، الآزال، الأغرار ، أَبْلَاءٌ ،
أَوْصَامٌ ، الأوداج ، الأعيار ، الأحجاج ، الأنحاء (٦٩) .

و خلال ما تقدّم نستطيع القول إنَّ جموع القلة مختصة في كلام المعري على بناء (أفعال ، وأفعلة) ، لكثرة الشواهد عليها في كلامه بخلاف بقية الأبنية .

الثاني : ** جموع الكثرة **

وردت أبنية جموع الكثرة بكثرة في كلام المعري إذا ما قارنَّا عددها بأبنية القلة ، وكاد
يختص المعري بها ، لذا لكي لا يطول المقام بنا سنقتصر على ذكر مثال أو مثالين
لكل بناء :

١- فُعْلٌ : بضم الفاء والعين : ومن الأمثلة التي وردت عليه في كلام المعري :

أ_ **الْفُدْرُ** : جاء جمعاً على القياس لمفرده وهو (فدور) على وزن (فعول) بمعنى (فاعل) (فادر) ، فالقياس جمعه على (فُعْل) (٧٠) .

وجاء في اللسان : " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَادِرُ وَالْفُدُورُ الْمُسِنُ مِنَ الْوَعُولِ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ الْفُحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الصِّرَابِ " (٧١) ، والجمع فُدْر (٧٢) .

ومثاله عند المعري : " وَهُوَ عَانَ لِكَ وَسَمِيَّاهُ ، ثَابِتٌ بَيْنَ الْجُدْرِ ، وَنَابَتْ عِنْدَ الْفُدْرِ ، جَارٌ لِلنَّشْمِ وَالشُّوعِ ، فَرَأْفَتِكَ مُجِيبَ الْمَضْطَرِيْنَ .. " (٧٣) .

والمتتبع لسياق النص يجد دلالة الكثرة واضحة في الجمع ولاسيما جاء معطوفاً على جمع مثله وهو (الجُدْر) ، والمعري يظهر براعته في النص في موازنته بين الجمعيين .

ب _ **الْعُزْرُ** : جاء جمعاً للتكسير لمفرده (غزير) على (فعيل) ، وكل اسم رباعي قبل آخره حرف مد ، فالقياس جمعه على (فُعْل) سواء كان متكرراً أو مؤنثاً (٧٤) .

جاء في الصحاح " الْعَزْرَةُ: الْكَثْرَةُ. وَقَدْ عَزَّرَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ، يَغْزِرُ، فَهُوَ غَزِيرٌ. وَعَزَّرَتِ النَّاقَةُ أَيْضاً: كَثُرَ لِبْنُهَا عَزْرَةٌ، فَهِيَ غَزِيرٌ، وَنَوْقٌ غَزَارٌ.. وَالْجَمْعُ (عُزْرٌ) (٧٥) .

وشاهده عند المعري : " أَيُّهَا الْمُبَارِزُ ، أَمَا لَكَ عَنِ الْقَبِيحِ جَارٌ (٧٦) ! مَنْ وَفَّقَ لِمَعْصِيَةِ مُعَارِزٍ ، الْمَرْءُ لَا شَكَّ

تَارِزٌ ، وَالْعُزْرُ لَا رَيْبَ غَوَارِزٌ " (٧٧) .

فالمعري هنا يخاطب الذي يبارز الله بالمعصية ، وينهاه عن فعل القبيح بالاستفهام الانكاري الذي يستوجب وجود رادع لك ، ثم يقرر إنَّ المرءَ لاشك بأنه ميتٌ على كل حال ، كالنوق الغزيرة لا ريب سيقلُّ لبْنُهَا يوماً ما .

* وينظر أمثلة أخرى للاستزادة : شُهْب ، الجُر ، دُف ، القُلب ، السُعد ،
المُهْن ، الشُّمس^(٧٨).

٢- فُعَل : بضم الفاء وسكون العين ، ومن أمثلته :

أ- حَوْصٌ : وهو جمع تكسير جاء على القياس لأنّ مفرده (أحوص) على وزن (أفعل) فالقياس جمعه يكون على (فُعَل) ، فكل وصف على (أفعل) مؤنثه (فعلاء) يكون على جمعه على هذا الوزن^(٧٩) .

ذكر صاحب العين أنّ (الحوص) هو ضيقٌ يكون في أحد العينين^(٨٠) ، و " وَقَدْ حَوْصَ يَحْوِصُ حَوْصًا وَهُوَ أَحْوَصُ وَهِيَ حَوْصَاءُ ، و.. الحَوْصَاءُ مِنَ الْأَعْيُنِ الَّتِي ضَاقَ مَشَقُّهَا ، غَائِرَةٌ كَانَتْ أَوْ جَاحِظَةً " ^(٨١) .

ومثاله عند المعري : " إِنَّ الْخُبَلَاتِ وَالسُّلُوسَ ، غَادَرْتِكِ مِثْلَ الْمَسْلُوسِ ، وَهِيَ مِنْكَ إِبِلٌ حَوْشٌ ^(٨٢) ، فَاتَتْ النَّحْوَصُ ^(٨٣) الْحَوْصَ ... " ^(٨٤) . فالمعري في هذا يعظ الإنسان بعدم بقاء شيء في هذا الدنيا ، ويضرب مثلاً لذلك ، فلا تبقى له حُلِي - السلوس - ، فهي تغادرك مثل المسلوس الذي يذهب عقله ، بل هي منك كالأبل الوحشية قليلة الولد ضيقة العين .

إنّ المتمعن للنص يجد دلالة الكثرة جاء صفة مقترنة بجمع كثره للأتان (الحمر) الوحشية ، وعطفت على كثره سابقة في السياق وهو (حوش) ، ونجد كل هذا التحشيد لتعزيد المعنى .

ب- حَوْلٌ : جاء هذا الجمع على غير القياس ، لأنّ مفرده (حائل) وقياس جمعه هو (حَوْل) ؛ لأنّ ما كان على (فاعل) يجمع على (فُعَل) ^(٨٥) .

وهذا ما صرّح به المعريّ في تفسيره للفظة بعد إيراده النص بقوله : " الحَوْلُ : جمع حائلٍ وهي التي لم تحمِلْ ، على غير قياس " (٨٦) .

وشاهده عند المعريّ : " غريبٌ جاءَ مع الغُروب ، كأنّ الحنْدِسَ عليه مجوبٌ ، ذكُرَ اللهِ بفمه مهتوتٌ كذلك صوَرَهُ مُصوِّرُ المُتحرّكاتِ ، مرّتَعَهُ سَهْلٌ وَ نُجودٌ ، وَعَلَيْهِ رِزْقُ اللهِ يَجودُ ... ، وَلِرَبِّنا الحَوْلُ والغودُ ، كأنّه مقيّدٌ مهجورٌ .. سبحانَ مُكوّنِ المصنوعاتِ ... " (٨٧) .

نلاحظ في السياق أنّ المعريّ عطف عليه جمع مثله جاء على غير القياس وهو (عُودٌ) ، ويرى الباحث أنّ المعريّ إنّما عمدَ إلى إيراد الجمع على غير القياس للحفاظ على تماسك النص ، والحفاظ على الإيقاع الموسيقي للنص .
وينظر أمثلة أخرى للاستزادة : العُدْر ، جُرْزٌ ، دُرْع ، الجُلْح ، الحُفْب (٨٨) .

٣- فُعَل : بضم الفاء وفتح العين ، وله شواهد كثيرة في كلام المعريّ ومنها :

* * البُهْم * * : جاء جمعًا للتكسير قياسًا لمفرده (بُهْمَة) على وزن (فُعْلة) ، والقياس في هذا الوزن الجمع

على (فُعَل) (٨٩) . جاء في أساس البلاغة : " هُوَ بُهْمَةٌ من البُهْمِ ؛ للشُّجاعِ الَّذِي يَسْتَبْهَمُ على أقرانه مأتاه ... " (٩٠) .

وشاهده عند المعريّ : " وأيُّ مُعجَزٍ لستَ عليه بقدير! ، تُصَيِّرُ جَنَى الكحصِ سَكًّا للمفاضة ، وتأمُرُ لائحةَ المُضَلِّ فيكونُ قميصًا للكميِّ ، ونِصالِ البُهْمِي فتصبحُ بين مشقصٍ^{٩١} و مغبلة^{٩٢} في كَنائِنِ البُهْمِ .. " (٩٣) .

فالمعري في بيان قدرة الله تعالى فهو الذي يُصَيِّرُ نبات الكحص الذي بجناه يشبه المسامير ، يُصَيِّرُهُ سَكًّا واسعة ، ولائحة المُضَلِّ هو استعارة للذي أضلّ ناقته ، ولائحة الشيء التي تلوح بالأفق فيظنُّ أنّها ضالته ، ويستمر في بيان قدرته بتصيير نِصالِ البُهْمِي _ وهو الشوك _ لتصبح بين المشقص ، والمغبلة في كَنائِنِ البُهْمِ .

وتظهر دلالة الجمع واضحة ولاسيما إذا أضيفت إلى جمع آخر دال على كثرة وهو (كنائن) ، وقد فسّر المعريّ اللفظة وكشف عن دلالتها بما جاء موافقاً للتفسير المعجمي^(٩٤) .

*** وينظر شواهد أخرى : ، الحُبَل ، عُجَل ، الكُتُب ، اللُّمَع ، الثُّنَن والعُنَن^(٩٥) .

٤- فِعَل : بكسر الفاء ، وفتح العين : ومن الشواهد عليه :

** الجِرَر ** :

جاء جمعاً للتكسير على القياس لمفرده وهو (جِرَّة) على وزن (فِعْلَة) ، وما كان على هذا الوزن يكون على القياس جمعه على (فِعَل) ، قال سيبويه : " وما كان (فِعْلَةً) فَإِنَّكَ إِذَا كَسَّرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ أَدَخَلْتَ التَّاءَ وَحَرَكْتَ الْعَيْنَ بِكِسْرَةٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَكِسْرَاتٌ... فَإِذَا أُرِدَتْ بِنَاءُ الْأَكْثَرِ قُلْتَ : سِدْرٌ وَقِرْبٌ وَكِسْرٌ"^(٩٦) .

جاء في الصحاح : " الجِرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلْاجْتِرَارِ " ^(٩٧) ، و " الجِرَّةُ (مَا يَفِيضُ بِهِ الْبَعِيرُ) مِنْ كَرِشِهِ ،

فَيَأْكُلُهُ ثَانِيَةً"^(٩٨) ، أو " الجِرَّةُ : اللَّقْمَةُ يَتَعَلَّلُ بِهَا الْبَعِيرُ إِلَى وَقْتِ عَافِهِ ، فَهُوَ يُجْرُهَا فِي فَمِهِ"^(٩٩) .

وتتبع الباحث معنى اللفظة في أغلب المعجمات على حد اطلاعه ، فلم يجد ما يُصَرِّحُ فِيهَا بِالْجَمْعِ ، وَلَقَدْ صَرَّحَ

المعريّ بهذا الجمع بعد نقله للنص ، وتفسيره للفظه ، وقد نقل شاهد شعري عليه ، ويعد ذلك من إبداعات المعريّ ،

فقد ذكر بعد نقله للنص قوله : " الجِرَر^(١٠٠) ، جمع جِرَّةٍ ، وهي ما يجتره البعير ، ومنه قول الباهليّ :

وتفرغ النَّيْبُ مِنْهُ حِينَ تَبَصَّرَهُ ***** حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ " ^(١٠١) .

وشاهده عند المعريّ : " .. الأمرُ وحيّ فعليك بالوحاء ، ليس منابتُ النّبعِ في النّبطاءِ ، وانقطاع الجِرر ، يدلّ على انتقاض المِرر " (١٠٢) .

فالمعري يعظ الإنسان بأنّ الأمر بالدنيا يمد ويقصر ، فعليك بالإسراع ، فمنابت النبع يكون في أعالي الجبال وليس في بطون الأودية ، ثم يسوق مثلاً لذلك كانقطاع الجرر يدل على نقض القوة ، وهو مثال يساق للدليل على أنّ العادة إذا تُركت فإنّما تكون لحدث يشغل عنها .

ونلاحظ في النص دلالة الجمع واضحة ، ولاسيما عطف عليه مثله ليعضد المعنى ، ويعزز الإيقاع الموسيقي بكلمة

(المِرر) ، وهي جمع (مِرّة) التي تدل على القوة ، وهو ما صرّح به المعريّ بقوله : " والمِرر : جمع (مِرّة) وهي القوة ، والمعنى أنّ العادة إذا تُركت فإنّما ذلك لأمرٍ حدث يشغل عنها " (١٠٣) .

** وينظر : شواهد أخرى : الرّحل ، همم ، لبّد ، مئر (١٠٤) .

هـ - فُعلة : ويكون بضم الفاء وفتح العين: ومثاله عند المعريّ :

** نُعَاة ** :

جمع تكسير جاء على القياس لـ (ناعِ) مفرد على وزن (فاعل) على الأصل ، معتل اللام ، ويكون هذا النوع جمعه على القياس (فُعلة) (١٠٥) .

قال سيبويه : " أمّا ما كان فاعلاً من بناتِ الياءِ والواو التي هي لامٌ يجيء على (فُعلة) ، نحو غزاةٍ وقضاةٍ ورماةٍ " (١٠٦) .

جاء في اللسان : " نَعَى الميْت يَنْعَاهُ نَعِيّاً وَنَعِيّاً إِذَا أذَاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ وَإِذَا نَدَبَهُ " (١٠٧) ، " والنّاعِي: المُشيعُ ،

والجمعُ (نُعَاةٌ) «(١٠٨)» .

وشاهده عند المعريّ : " عَسَّ الْأَدْرُعُ فِي الدَّرْعِ ، فَوْقَ بَفْرِيرٍ أَبْقَعَ ، فَبَاتَ رَاعٍ فِي وَعَوَاعٍ ، وَغَدَتِ الرُّعَاةُ ،

كَالنُّعَاةِ ، عَقِيلٌ أَحْمَالٍ ، إِلَى رَبِّ الْمَالِ ؛ وَرَبُّكَ رَازِقُ الْمُهْتَبِشَاتِ » (١٠٩) .

في مقام الموعظة يضرب المعريّ مثلاً لحال الإنسان ، إذا تسلل الذئب رأسه شديد السواد - الأدرع - في ليلةٍ ، حتى إذا وقع على ولد ضأنٍ - الفريير - أبقع ؛ لذلك بات الراعي على كثرة من الأصوات ، واختلاطها ، حتى صار الرعاة نعاة ، ثم يقرر بأنّه رازق المكتسبات - المهتبشات - ، لمن عقل النوق بالخير إلى ربّ المال عزّ وجلّ . إنّ المتأمل في النص يلمح دلالة الجمع واضحة ، مع العلم أنّ المعريّ كعادته ساق جمعاً قبله يحمل الدلالة نفسها ، وبذلك وازن النص ، وحافظ على الإيقاع الموسيقي للموعظة .

** ينظر مثال آخر وهو : سُعَاةٌ (١١٠) .

٥- فَعَلَةٌ : بفتح الفاء ، والعين : ومثاله عند المعريّ :

جاء جمعاً للتكسير على القياس لمفرده (دابع) على وزن فاعل ، صحيح اللام ، ويكون هذا الجمع قياساً لكل وصف لمذكر عاقل على وزن (فاعل) صحيح اللام (١١١)

** دَبْعَةٌ ** :

يقال " دَبَعُ الدَّبَاغِ الْجِلْدَ يَدْبِغُهُ دَبْغًا ، وَالدَّبَاغَةُ: حِرْفَةُ الدَّبَاغِ ، وَالمَدْبِغَةُ: الْجُلُودُ الَّتِي جَعَلَتْ فِي الدَّبَاغِ " (١١٢) ، و " دَبَعُ الْجِلْدَ: عَالَجَهُ بِمَادَّةٍ تَحْفَظُهُ وَتَهَيِّئُهُ لِلِاسْتِعْمَالِ ، لَيْتَنَهُ وَأَزَالَ مَا بِهِ مِنْ رَطُوبَةٍ وَنَتْنٍ " (١١٣) .

وشاهده عند المعريّ : " وبید الله الآجال ، سواء عليك المغفرّ والتسبغة ، وإهابٌ من بُغةٍ ، أغفلته الدبغة ، فازفتّ بين أنامل اللامسينّ " (١١٤)

في هذه الموعظة يخاطبُ المعريّ الإنسانَ بأنّ الآجال بيد الله تعالى ، حتى لو لبست الزرد وهو الحلق التي تتخذ تحت القنسوة - المغفر - ، وكذا الحلق الذي يلبس في مؤخرة بيضة القنسوة ، حتى لو كان هذا الزرد مصنوع من جلدٍ مأخوذ من بقرٍ ، أو غنمٍ من أوسط ما ينتج غير مدبوغ كأنما أغفله الدبغة ، وتظهر دلالة الجمع واضحة في النص ، والملحظ في النص أنّ هذا الجمع وإن جاء على القياس إلا أنّ المعريّ تفرّد باستعماله ، فلم يُذكر هذا الجمع في الاستعمال اللغوي في الكتب اللغوية والمعجمات_ حسب اطلاع الباحث _ ، نعم ورد بصيغة أخرى بالضم .

** جَبْرَةٌ ** :

جاء هذا الجمع للتكسير قياسًا ؛ لأنّ مفرده (جابر) على زنة (فاعل) ، صحيح اللام ، قياسه على الجمع على زنة (فَعَلَةٌ) ، كما أسلفنا (١١٥) .

جاء في الصحاح : " الجَبْرُ: أن تُغني الرجل من فقر، أو تُصلح عَظْمَهُ مِنْ كَثْرٍ . يقال: جَبَرْتُ العَظْمَ جَبْرًا " (١١٦) ،

شاهده عند المعريّ : " ... فَرُبُّ مُعَكِّرٍ ، في الأيام ليس بمُفَكِّرٍ ، بينا هو قليل التفكير ، جاءه الزمنُ بالتكثير ، فذهبت بماله غارةٌ في الصبح ، أو بعضُ السنوات الجُلح ، فأصبح يدعو الجَبْرَةَ " (١١٧) .

في هذا النص يعظ الإنسان بتبدل الأحوال ، فَرُبُّ مُعَكِّرٍ - وهو كناية عن كثرة الأبل التي يمتلكها- الذي لا يفكر في سنن الأيام ، يداهمه الزمن بالتكثير ، وتذهب أمواله في هذه الأيام ، أو بعض سنوات الجُلح ، إشارة إلى الفقر ، فإذا به يدعو من يجبرُ فقره .

وتظهر دلالة الجمع في النص، ولاسيما أنّ المعرّي لم يترك اللفظة من غير تفسير، فقال: "والجَبْرَة : جمع (جابر) وهو الذي يُجْبِرُ الْفَقِيرَ بِالْعَطَاءِ" (١١٨).

ونلاحظ أنّ المعرّي انفرد باستعماله لهذه اللفظة، فلم يلحظ الباحث استعمال هذا اللفظة كجمع في المراجع اللغوية حسب اطلاع الباحث.

*** وينظر أمثلة أخرى للاستزادة: رَحَصَة ، الْوَرْتَة ، الْعَجَزَة ، عَبْدَة ، حَمَلَة (١١٩).

٦- **فَعَلَى** : ويكون بفتح الفاء ، وسكون العين ، ويكاد هذا بناء الجمع لا يذكر ، ومثاله عند المعرّي :

*** **أَشْرَى** *** : جاء هذا الجمع على القياس على وزن (فَعَلَى) ؛ لأنّ مفرده (

أَشْر) على (فَعَل) ، وهذا

الوزن يكون جمعه قياساً على وزن (فَعَلَى) (١٢٠).

قال سيبويه : " زَمِنٌ وَزَمْنَى ، وَهَرِمٌ وَهَرْمَى ، وَضَمِنٌ وَضَمْنَى ، كما قالوا وَجَعَى ؛ لأنّها بلايا ضربوا بها ، فصارت في التكسير لذلك المعنى ، ككسِرٍ وكسرى ورهيص ورهصى ، وحسِيرٍ وحسرى" (١٢١).

وجاء في التهذيب : " الأَشْرُ المَرَحُ والبَطْرُ ، وَرَجُلٌ أَشْرٌ وَأَشْرَانٌ ، وَقَوْمٌ أَشَارَى وَأَشَارَى" (١٢٢).

وشاهده عند المعرّي : " رَبٌّ حَيٌّ أَشْرَى ، كَأَنَّهم لُيُوثُ الشَّرَى ، قَرُوا الأَضْيَافَ ذُرَى " (١٢٣).

فالمعري في أثناء الموعظة يسوق مثلاً لحي يتصف بالرخاء ، وشبههم بالأسود الشرى نسبة للمكان التي تكثر فيه ، الذين يَقْرُونَ الضيف ذُرَى .

وصرح المعري بهذا الجمع عند تفسيره له ثم جاء بشاهد شعري عليه : " أَشْرَى : جمعُ أَشِيرٍ ، قال الشاعرُ :

إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُ بَنِي غَرَابٍ ... بَغُوا وَوَجَدْتَهُمْ أَشْرَى لِنَامَا " (١٢٤) (١٢٥) .

٧- **فُعُول** : بضم الفاء وضم العين : ومثاله عند المعري :

**** وَهُود **** : جاء جمعاً على القياس ؛ لأنه مفردة (وَهْد) على وزن (فَعْل) ، وهذا المفرد ينقاس جمعه في التفسير على (فُعُول) (١٢٦) .

قال ابن السراج : " إِنَّ مَا كَانَ أَصْلُهُ "فَعْلًا" كُسر على "أَفْعِلٍ" نحو يَدٍ وَأَيْدٍ، وفي الكثير على (فَعَالٍ) و(فُعُولٍ) " (١٢٧) .

جاء في العين : " الوَهْدُ: المكانُ المنخفض، كأنه حُفْرَةٌ. تقول: أرضٌ وَهْدَةٌ، ومكانٌ وَهْدٌ ويكون الوَهْدُ اسماً للحفرة" (١٢٨) ،

والحقيقة لم يستعمل هذا الجمع بهذا الوزن في الأصول اللغوية - حسب اطلاع الباحث - ، فقد جاء جمعه على غير هذا الوزن ، فقد جُمع على (أَوْهْدُ ، وَوَهْدُ ، وَوَهَادُ ، وَوَهْدَانُ) (١٢٩) ، ويعد هذا من الميزات الكثيرة التي انفرد بها المعري في استعماله اللغوي .

وشاهد في كتابه : " يُصْبِحُ الْوَحْشِيُّ أَنْقَاً ، يَرْتَادُ مَغْرِبًا وَمَشْرِقًا ، لَا يَتَّقِي مِنْ خَطْبِ مُتَّقِي ، يَعْتَامُ الرِّيَاضَ الْمَوْسُومَةَ ، قَدْ حَيَّتُهُ الْوَهُودُ بِالزَّهْرِ .. " (١٣٠) .

المعري في سياقه للموعظة ، يأتي بمثال على الوحشي من الأبل التي تكون معجبة بالمرعى - أنقأ - ؛ لذا تراه يرتادُ عليها من كل جهة ، وهو بذلك يختار الرياض الموسومة ، ويرسم صورة ذلك بأن الوهود - المنخفض من الأرض - تحييه بالزهور ، وتظهر دلالة الجمع واضحة في النص ولا سيما رسم لوحة جميلة بفن بلاغي جميل باستعارة التحية لهذه الأماكن ، وهي تحيي الوحشي بالزهور .

*** وينظر شواهد أخرى للفائدة لا على سبيل الحصر : بُرُوج ، جُدُولِي ، جُدُوب ، بُثُوتٌ ، العُتُوق ، سُلوَسَ ، الهُجُول ، الشُّرُوخ (١٣١) .

٨- فِعْلَان : ويكون بكسر الفاء ، وسكون العين ، ومثاله عند المعرِّي :

*** نِغْرَان *** : جاء جمعًا للتكسير على القياس ؛ لأنّ مفرده (نَغْر) على وزن (فعل) ، وإذا جاء المفرد على هذا الوزن فيكون من المواضع التي ينقاس بها على وزن (فِعْلَان) (١٣٢) .

وجاء عن سيبويه في الكتاب : " وما كَانَ على ثلاثة أَحرفٍ وَكَانَ (فِعْلًا) فَانَّ الْعَرَبَ تَكْسِرُهُ عَلَى (فِعْلَانِ) ، وَذَلِكَ

قَوْلِكَ: صُرِدَّ وَصِرْدَانٌ، وَنُغِرَّ وَنِغْرَانٌ، وَجُعِلَّ وَجِعْلَانٌ، وَخُزِرَّ وَخِزْرَانٌ " (١٣٣) .

جاء في اللسان : " النَّغْرُ : فِرَاخُ الْعَصَافِيرِ ، وَاحِدَتُهُ نَغْرَةٌ مِثَالُ هُمْرَةٍ ، وَقِيلَ : النَّغْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ وَأُصُولِ الْأَخْنَاكِ ، وَجَمَعُهَا نِغْرَانٌ ، وَهُوَ الْبُلْبُلُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ " (١٣٤) .

وشاهده عند المعرِّي : " ... ظَبَاتٍ كَأَنَّهَا جِمْرَاتِ النَّارِ ، أَفْوَاهُهَا ١٣٥ كَأَفْوَاهِ أَفْرَخَةِ النَّيْغْرَانِ تَعَوَّدَ أَنْ يَضَعَهَا مِنَ الْوَحْشِ بَحِيثٍ أَرَادَ ... " (١٣٦) .

جاء دلالة الجمع واضحة في سياق تشبيه النوق (ظبات) كجمرات النار ، واستعمل المجاز لوصف حالها بـ (أفواق) التي تشبه أفواه فِراخ العصافير .

*** وينظر شواهد أخرى : ، الْقِدَّان ، سِلْفَان ، حِرَّان (١٣٧) ، الْعِضْلَان ، الصِّرْدَان (١٣٨) .

٩- فِعَال : يكون بكسر الفاء وفتح العين : وجاء في عدة مواضع مقيسًا ، وفي مواضع أخرى غير مقيس ، ومثاله عند المعرِّي :

**** الرِّضَام **** : جاء جمعًا للتكسير على القياس ؛ لأنّ مفرده (رَضْمَة) على وزن (فَعْلَة) ، وهو من المواضع التي ينفاس بها هذا الجمع على وزن (فِعَالٍ)^(١٣٩).

قال سيبويه : " وأما ما كانَ (فَعْلًا) فَإِنَّهُ يُكْسَرُ على (فِعَالٍ) وجميع هذا إذا لحقته الهاء للتأنيث كُسر على

(فِعَالٍ) ، وذلك : عَبْلَةٌ وَعِبَالٌ ، وَكَمْشَةٌ وَكِمَاشٌ ، وَجَعْدَةٌ وَجِعَادٌ .. " (١٤٠) .

جاء في الصحاح : " الرَضْمُ ، والرِّضَامُ : صخورٌ عظامٌ يُرَضَّمُ بعضها فوقَ بعض في الأبنية ، الواحدة (رَضْمَةٌ) . يقال رَضَمَ عليه الصخرَ يُرَضِّمُ بالكسر رَضْمًا " (١٤١) ، و " وقيل : الرِّضَامُ دون الهَضَابِ .. وَرَضَمَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضْمًا : رَمَى بِنَفْسِهِ الأَرْضَ " (١٤٢) .

وشاهده عند المعري : " لِمَنْ أَهْضَامٌ ، تُوقَدُ بالأهْضَامِ ، وَ أَوْضَامٌ "٤٣ ، تُجَعَلُ على الرِّضَامِ ، والدَّهْمَاءِ الدَّاجِيَةِ ، طافحةٌ حينًا ثُمَّ ساجيةٌ " (١٤٤) .

عمد المعري في هذه الموعظة إلى إيراد الجنس بين أهضام الأولى والثانية ، والجناس غير التام بين (أهضام ، و أوضام) ، وبين (الداجية ، والساجية) ، وهو بذلك يرسم صورة بيانية للنص .

إنّ المتأمل في النص بمعنية ما قدّمنا يرى بوضوح دلالة هذا الجمع ، كما أنّ المعري لم يترك اللفظة تُمرّ جُزأً ، بل

فسّر هذه اللفظة بعد إيراد النص بقوله : " والرِّضَامُ : جمع رَضْمَةٍ وهي حجارةٌ مجتمعةٌ ، يقال الرِّضَامُ حجارةٌ كأنّها

الإبل الباركة " (١٤٥) .

**** وينظر أمثلة أخرى : رباع* ، دِحال ، السِّبَاخ ، الطَّرَاب ، فِجَاجٌ ، الطِّلال ، وثاج ، السِّبَاخ (١٤٦) .**

١٠- فُعَالٌ : ويكون بضم الفاء ، وتضعيف العين : ومثاله عند المعري :

** أَدَابٌ ** : جاء جمعاً للتكسير على القياس ، لأنّ مفرده (أدب) على وزن

فاعل صحيح اللام ، فكل ما

كان وصفاً لمنكر عاقل صحيح اللام على زنة (فاعل) فالقياس جمعه على (فُعَالٍ)^(١٤٧) .

جاء في الكتاب : " وَيَكْسِرُونَهُ - أي فاعل - أيضاً على (فَعَالٍ) وذلك قولك: شَهَادٌ، وَجُهَالٌ، وَرُكَّابٌ، وَعُرَاضٌ، وَرُؤُورٌ، وَغِيَابٌ، وهذا النحو كثير " (١٤٨) .

جاء في اللسان : " وَالْأَدَبُ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ أَدَبَ الْقَوْمَ يَأْدِبُهُمْ، بِالْكَسْرِ، أَدْبًا، إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ. وَالْأَدَبُ: الداعي إِلَى الطعام .. " (١٤٩) .

وشاهده عند المعري : " كَذَبَتِ النَّحَاةُ أَنَّهَا تَعْلَمُ لِمَ رُفِعَ الْفَاعِلُ وَنُصِبَ الْمَفْعُولُ ، إِنَّمَا الْقَوْمُ مُرْجَمُونَ ، الْعِلْمُ لِعَالَمِ الْغُيُوبِ خَالِقِ الْأَدَبِ وَالْأَدَابِ " (١٥٠) .

فالمعري في نصّه أورد هذا الجمع وعزز دلالاته بما سبقه من جمع دال على الكثرة (الغيوب) ، وهو في مقام المدح للباري تعالى ، وأظهر المعري دلالاته المعجمية ولاسيما عند عطفه على كلمة (الأدب) ، وإن كان المعري لا يخص اللفظة بالداعي إلى المأدبة ، بل يعمم الدلالة لكل شخص يدعو إلى الأشياء .

ولعل سائل يسأل لم استعمل المعري (أداب) بدلاً من (أدبة) ، قلنا إنّ الثاني دال على القلة ، والأول دال على الكثرة ولاسيما أنّ بنائه بالتضعيف يدل على قوة هذا الجمع .

** وينظر شواهد أخرى : جُدَابٌ ، العَوَادُ ، الوُرَادُ ، الوُرَاتُ ، السُّهَارُ ، جُؤَابٌ (١٥١) .

١١- فَعَائِلٌ : ومثاله عند المعري :

**** وَضَائِع **** : جاء جمعاً للتكسير على وزن (فَعَائِل) على غير القياس ؛ لأنَّ مفردة (وضيعةً) على وزن (فعيلة) اسم رباعي مؤنث بالتاء ، ثالثه حرف مدِّ بمعنى (مفعول) ، لذا شذ جمعها على هذا الوزن^(١٥٢).

والوضيعة هي : " هي الوديعَةُ.... والوضيعةُ: واحدة الوضائع، وهي أثقالُ القوم، يقال: أينَ خَلَفُوا وَضَائِعَهُمْ " (١٥٣) ، " وَتَقُولُ: وَصَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ وَضِيعَةً، .. أَي اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً " (١٥٤) .

وشاهده عند المعريّ : " اللهُ قديمُ القدماءِ ، رأى ما يحدثُ في هرمِ الدهرِ ، والزمانِ في شَرخِ شبَّيبته ، أيامَ نعامِ الكواكبِ وضائعٍ في الأُدجِيّ (*) ، ونُسورها فِراخِ في الوكرِ ، وأسُدّها شبيلٌ في الغابَةِ .. " (١٥٥).

وتظهر دلالة الجمع واضحة من خلال المعنى المعجمي في النص ولا سيما أنَّ المعريّ كعادته عطف عليه جمع

مثله وهو (نسور) على نفس الوزن ، ليعزز دلالة الجمع .

**** وينظر شواهد أخرى : ترائبك ، خزائن ، ودائع ، جرائم ، حدائد (١٥٦).**

والجدير بالذكر أنَّ الباحث قد أغفل الأبنية الأخرى لجمع الكثرة لقلة الشواهد عليها ، فلم نسلط الضوء عليها .

القسم الثاني :

جموع التصحيح

تنقسم جوع التصحيح على قسمين :

أ / جمع المنكر السالم :

ونقصد به : وهو ما سلم بنائه ، وكل ما دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو ونون في أخوه في حالة الرفع ، وياء

ونون مكسورة في حالة النصب والجر (١٥٧).

وقد حدّه سيبويه بذكر علامته الإعرابية : " وإذا جمعت على حدّ التنثية لحقتها زائدتان : الأولى منهما حرف المد واللين، والثانية نون. وحال الأولى في السكون ، وترك التنوين وأنها حرف الإعراب، حال الأولى في التنثية، إلا أنّها واو ، ومضموم ما قبلها في الرفع، وفي الجر والنصب ياءً مكسورٌ ما قبلها ونونها مفتوحة، فرقوا بينها وبين نون الاثنين كما أنّ حرف اللين الذي هو حرف الإعراب مختلفٌ فيهما. وذلك قولك: المسلمون، ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين. ومن ثمّ جعلوا تاء الجمع في الجرّ والنصب مكسورة، لأنهم جعلوا التاء التي هي حرف الإعراب كالواو والياء، والتنوين بمنزلة النون لأنها في التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير فأجروها مجراها " (١٥٨).

وإلى مثل ذلك ذهب من جاء بعده ، كالمبرد ، وأبي بركات الأنباري ، وأبي حيان ، وغيرهم (١٥٩).

ومن الشروط التي يجب ذكرها لهذا الجمع هو ما كان على قسمين :

١_ إن يكون علماً لمذكر ، عاقل ، خالٍ من التركيب المزجي والإسنادي ، وغير مختوم بالتاء ، ومن أي علامات الجمع الأخرى ، مثل : زيد ، زيدون ، أحمد ، أحمدون

٢_ ما كان صفة ، لمذكر ، عاقل ، غير مختوم بالتاء ، ولا الوصف منه على وزن (أفعل) (فعلاء) ، ولا (فعلان) (فعلى) ، ولا يكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، مثل : عادل ، عادلون ، عاقل ، عاقلون .. (١٦٠).

ويلحق بعض الألفاظ مما ذكرنا كونها لم تستوف بعض الشروط ، وتوافق الجمع في هيأته ، وإعرابه ، مثل : سنون ، وأهلون ، وأرضون ، وبنون ، و أولو ، وألفاظ العقود من العشرين إلى التسعين (١٦١).

ب / جمع المؤنث السالم :

وهو الذي سلم بنائه عند الجمع ، وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين أو اثنتين ، ويكون بزيادة ألف وتاء زائدتين في آخره

، والمؤنث سواء أ عاقلاً كان أم غير عاقل^(١٦٢) .

ونكره سيويوه بقوله : " وتلك الأسماء التي آخرها تاء التأنيث، فمن ذلك بنتٌ إذا كان

اسماً لرجل تقول: بناتٌ، من قبل أنَّها تاء التأنيث، لا تثبت مع تاء الجمع، كما لا

تثبت الهاء، فمن ثم صيرت مثلها ، وكذلك هنتٌ وأختٌ، لا تجاوز هذا فيها ، وإن

سمَّيت رجلاً ب (ذيتٌ) ألحقت تاء التأنيث ، فنقول: ذياتٌ ، وكذلك (هنتٌ) اسم

رجل، تقول: هناتٌ"^(١٦٣).

ويكثر هذا الجمع في الأسماء الآتية^(١٦٤) :

١- العلم المؤنث : مثل : هند - هندات .

٢- ما كان مختوماً بالتاء ، مؤنثاً عاقلاً أ كان لفظاً ومعنى أو لفظاً ، أو غير

عاقل ، فمثال الأول : فاطمة -

فاطمات ، ومثال الثاني : حمزة - حمزات ، ومثال الثالث : شجرة - شجرات .

٣- ما كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة ، مثل : صحراء - صحراوات ، على

ألا يكون على وزن (فعلاء) مؤنث (أفعال) ، مثل (حمراء) ، فلا يجمع على هذا

الجمع .

٤- ما كان مختوماً بألف مقصورة ، مثل : ليلى _ ليلات ، سلوى - سلويات .

٥- صفة لمذكر ما لا يعقل : مثل : جبلٌ شامخٌ وشاهقٌ _ شامخاتٌ و شاهقاتٌ

.

٦- الاسم الأعجمي الذي لم نعهد له جمع ثانٍ ، مثل : تلفزيون - تلفزيونات .

- ٧- مصدر غير الثلاثي : مثل : إكرام - إكرامات .
 - ٨- صفة لمؤنث مختومة بالتاء : مثل : مرضعة - مرضعات .
 - ٩- ما كان مصغراً لمذكر غير عاقل : مثل : دُرَيْهَم - دُرَيْهَمَات .
 - ١٠- ما كان مصدرًا بـ (ابن) ، أو (ذي) لغير العاقل: مثل : ابن لبون - بنات لبون ، ذو حافر - نوات حافر .
- ويلحق بهذا الجمع بعض الكلمات التي وردت في مظان النحويين ، مثل : أولات بمعنى (صاحبات) ، و أذرعَات ، عرفَات ...^(١٦٥) .

دلالة جمع التصحيح بين القلة والكثرة

إنّ دلالة جمع التصحيح بقسيمه (المذكر ، والمؤنث) على القلة ، أو الكثرة كان محطّ نظرٍ بين النحويين ، وكان متأرجحاً بين القلة ، والكثرة ، فذهب قسم إلى دلالاته على القلة^(١٦٦) ، ولا يدل على الكثرة إلا إذا تحقق شرطان وهما :

- ١- أن يكون مقترناً على (ال) التي تفيد الاستغراق .

٢- أن يكون مضافاً إلى ما يدل على الكثرة .

ولهذا نرى ابن مالك قد صرّح بذلك بقوله : " ولجمع القلة من أبنية التفسير أربعة وهي : "أفعل" ك"أفلس" و"أفعال" ك"أثواب" و"أفعله" ك"أرغفة" و"فعله" ك"غلمة" ، ويشارك هذه الأبنية في الدلالة على القلة جمعا التصحيح ما لم تقترن بهما الألف واللام الدالة على الاستغراق، أو يضافا إلى ما يدل على الكثرة "^(١٦٧) ، وإلى مثل هذا الرأي ذهب بعض المحدثين ، كصلاح شعبان ، والطنطاوي ، والغلاييني^(١٦٨) .

وذهب قسم آخر إلى أنّ جمع التصحيح بشقيه (المذكر ، والمؤنث) ، يصلح أن يكون دالاً على القلة والكثرة

وكذا الملحق بهما ، كالفيومي ، والعقيدي ، وغيرهما^(١٦٩) .

وقد صرّح من المتقدمين بذلك وهو الأعلَمُ الشَّنْتَمَرِيُّ (ت ٤٧٦هـ) ، حيث نكر ذلك بعد أن أورد بيت لحسان وعلق

عليه بقوله : " وأنشد حسان : لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى ... وَأَسِيفَنَا يَقْطُرْنَ
من نجدة دما

أراد بالجففات الكثير؛ لأنّ جمع السّلامة يصلح للقليل والكثير، و لا يجوز أن يفخر
بالشيء القليل " (١٧٠) .

أمّا الأنباري (ت ٥٧٧هـ) فنكر : " الْجَفَنَاتُ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى عَدَدٍ قَلِيلٍ وَهَذَا
-عندي- ليس بصحيح؛ لأنّ هذا الجمع يجيء للكثرة، كما يجيء للقلّة؛ قال الله تعالى:
﴿ وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ ﴾ سُورَةُ سَبَأٍ / مِنْ الْآيَةِ ٣٧ ، والمراد به الكثرة لا القلة،
والذي يدلّ على ذلك: أنّه جمع صحيح ، فصار بمنزلة قولهم: الزّيدون والعمرؤون، كما
أنّ قولهم: الزيدون والعمرؤون، يكون للكثرة والقلّة، فكذلك هذا الجمع " (١٧١) .

وذهب الرضي إلى أنّه يدل على مطلق الجمع ، بعد أنّ علّق على البيت السابق وذكر
رأي ابن خروف (ت ٦٠٩ هـ) بأنّ " جمعا السّلامة مشتركان بين القلّة والكثرة، والظاهر
أنّهما لمطلق الجمع من غير نظرٍ إلى القلّة والكثرة فيصلحان لهما " (١٧٢) .

أمّا بعض المحدثين ، كفاضل السامرائي فقد فرّق بين جمع الاسم الجامد والصفة ،
فقال : " ... إنّ هذا يدل على القلة في الجوامد ، وأمّا في الصفات فإنّ دلالاته على القلة
ليست مطردة ، بل نستطيع أن نقول : إنّ الأصل فيه عدم دلالاته على القلة ، وإنّما
الأصل فيه أن يدل على الحدث فجمع الصفات جمعا سالما يقربها من الفعلية وتكسيروها
يبعدها من الفعلية إلى الإسمية " (١٧٣) .

ويظهر مما تقدّم والذي يراه الباحث أنّ القرائن المقامية والسياقية التي تأتي في سياق النص هو الحاكم ، والكفيل بتحديد دلالة القلة أو الكثرة لهذا الجمع ، بضميمة الركون والرجوع إلى المسموع من كلام العرب ، ومنه يترك الاحتكام إلى القياس .
ووردت جموع التصحيح في كلام المعريّ كثيرًا ، لكن ليس بكثرة ما وردت به جموع التكسير ، لذا سنتناول ذلك على محورين ، الأول لجمع المذكر ، والثاني لجمع المؤنث .

أولاً : أمثلة جمع المذكر السالم :

ورد جمع المذكر السالم في كلام المعريّ كثيرًا ، وأكثر من جمع الإناث ، حسب ما أحصاه الباحث ، ومن الأمثلة التي وردت هي :

* * اللائبون * *

جاء هذا الجمع على زنة اسم الفاعل مقترن باللام ، ومفرده (لائب) ، جاء في العين : " اللُّوبُ واللُّوَابُ: العَطَشُ، وقد لَابَ يَلُوبُ، والواحد: لَائِبٌ، والجمع لُوبٌ ولُوَابٌ " (١٧٤) ، و " وَقِيلَ: هُوَ اسْتِدَارَةُ الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ، وَهُوَ عَطْشَانٌ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِ .. ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا طَافَتِ الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ، لِكثْرَةِ الرَّحَامِ، فَذَلِكَ اللَّوْبُ ، وَابْنُ

السَّكَيْتِ: لَابَ يَلُوبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ .. " (١٧٥) .

وشاهده عند المعريّ هو قوله : " والله مُرُوي اللَّائِبِينَ ، فَاحَ الْمِسْكُ الْمَسْحُوقُ ، مِنْ تَحْتِ السُّحُوقِ ، وَاللَّهُ مُودِعُ الْخَيْرِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ ، كَمَ ذِي نِعْمَةٍ أُزِيحَ ، وَلَهُ إِرْزِيحُ ، وَاللَّهُ وَارِثُ الْوَارِثِينَ .. " (١٧٦) .

نلاحظ خلال النص أنّ الجمع جاء محلياً بـ (ال) وربما دلّ بذلك على الكثرة على القياس، ولاسيما جاء مناسباً لمقام الموعظة ، ولكن يرى الباحث غير ذلك أنّما هو دال على مطلق الجمع ، وإرادة الحدث ، وينفق مع ما ذهب إليه أحد المحدثين سابقاً ، فلو أنّ المعرّي أراد الكثرة لجاء على زنة التكسير (لوبّ ولوائب) ، ولكنه عدل عن ذلك وجاء به على زنة جمع المذكر ، وقربها من الفعلية ، قال الرضي في شرحه : " أعلم أنّ الأصل في الصفات أنّ لا تكسر ، لمشابهتها الأفعال وعملها ، فيلحق للجمع بأواخرها ما يلحق بأواخر الفعل ، وهو الواو والنون ، فيتبعه الألف والتاء ، لأنه فرعه ، ثم إنّهم مع هذا كله كسروا بعض الصفات لكونها أسماء كالجوامد ، وإنّ شابهت الفعل ، وتكسير الصفات المشبهة أكثر من تكسير اسم الفاعل في الثلاثي ، إذ شبهها بالفعل أقل من شبهة " (١٧٧) .

** آبلون ، أبلون **

آبلون : جاء جمعاً للذكور ، ومفرده (آبل) على زنة (فاعل) ، وهو مشتق من الفعل (آبل) .

جاء في الصحاح : " وأبليت الأبل والواحش تأبل وتأبل أبولاً ، أي اجتزأت بالرطب عن الماء..... الواحد آبلٌ ، والجمع

أبال ، مثل كافر وكفار " (١٧٨) ، و " من المَجَازِ : أبلَ الرجلُ عن امرأته : إذا امتنعَ عن غشيانها ، .. من المَجَازِ : أبلَ يَأبِلُ أبلاً : إذا نَسَكَ ، .. وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّاهِبِ " (١٧٩) .

أبلون : جاء جمعاً للذكور ، ومفرده (أبل) ، والحقيقة هذا الاسم لا فعل له كما نُقل عن سيبويه (١٨٠) .

جاء في اللسان : " مَنْ قَالَهُ أْبَلٌ بِالْكَسْرِ قَالَ فِي الْفَاعِلِ أْبِلٌ بِالْفُضْرِ ... وَرَجُلٌ أْبِلٌ بِاللَّيْلِ بَيْنَ الْأَبْلَةِ إِذَا كَانَ حَادِقًا بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا " (١٨١) .

وشاهده عند المعري: " مَنْ أَبَلَ عَنِ الْمَحَارِمِ أَبَلَ مِنَ الْآثَامِ ، فَطُوبَى لِلآبِلِينَ الَّذِينَ هُمْ بِالصَّلَاةِ أَبْلُونَ ، تَبَلُّ جُفُونَهُمْ فَتَبَلُّ الْوَجَنَاتِ وَهُمْ مِنْ إِبْلَاءِ الْعِبَادَةِ كَأَبْلَاءِ السِّفَارِ ... " (١٨٢) .

نلاحظ أنّ المعري استعار المعنى اللغوي لهذا الجمع فهو يصف الذين تتسكوا عن الدنيا بأنّ لهم الفوز العظيم والذي

يصف حالهم بالصلاة ، وتعاملهم معها كالحاذق الذي يتعامل مع الأبل بالقيام عليها ، وهي صورة بيانية رائعة ، ويرى

الباحث عند التأمل بالنص أنّه جاء دالاً على القلة؛ لأنّ المعرضين عن الدنيا والناسكين هم قلة قياساً بغيرهم .

** الرَّافِعِينَ **

الرّافِعِينَ : جاء جمعاً للذكور ، ومفرده (رافع) على زنة (فاعل) ، وهو مشتق من الفعل (رَفَعَ) .

ذكر ابن منظور أنّ الرّفْع هو " الْمَكَانُ الْجَدْبُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ . وَالرَّفْعُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التُّرَابِ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِمَالٍ كَرَفَعٍ

التُّرَابِ فِي كَثْرَتِهِ " (١٨٣) ، " وَالرَّفْعُ أَيضًا: السَّعَةُ مِنَ الْعَيْشِ وَالْخِصْبُ ، وَقَدْ رَفَعُ عَيْشُهُ ، كَكَرَمٍ " (١٨٤) .

وشاهده عند المعري: " اللَّهُ سَبَّحَ الْقُرْ وَالْعَبْقُرُ ، فَسَبْحَانَ اللَّهِ مَعَ الْمُسَبِّحِينَ ، مَا وَصَلَ الشَّادِنُ إِلَى الْبَرِيرِ ، إِلَّا بَعْدَ ضَرِيرٍ ، وَاللَّهُ يَسَّرَ الْمَعِيشَةَ لِأَهْلِ الْخِصْبِ الرَّافِعِينَ ... " (١٨٥) .

وبعد التأمل في النص يرى الباحث أنّ دلالة الجمع جاءت واضحة على الكثرة بضميمة المعنى المعجمي لها ، وكذا مجيئها صفة مقترنة بـ (ال) ، ولكن لا يبعد أن تكون دالة على مطلق الجمع .

** الكُرينَ & الفِتكِرينَ ** :

الكُرينَ : جاء جمعًا للذكور ؛ لأنه مفردهما (كُرة) والتاء عوض عن حرف محذوف وأصله (كرو) ، جاء في اللسان (الكُرة) " الَّتِي تُضْرَبُ بِالصَّوْلاَجَانِ وَأَصْلُهَا كُرُوْ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى كُرَيْنٍ وَكِرِينٍ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ ، وَكُرَاتٍ " (١٨٦).

الفِتكِرينَ : جاء ملحقا لجمع المذكر ؛ لأن مفردَه (فِكتر) التي أصلها (فِكترَة) ، ولم يسمع التاء في المفرد فحمل على المذكر ، فقد ذكر الجواهري : " لَقِيْتُ مِنْهُ الْفِتْكَرِيْنَ وَ الْفِتْكَرِيْنَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا وَالتَّاءِ مَفْتُوحَةً وَالنُّونَ لِجَمْعِ ، أَي الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ " (١٨٧) ، و " وَقِيلَ : هِيَ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ كَأَنَّ وَاحِدَ الْفِتْكَرِيْنَ فِتْكَرٌ ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُقَدَّرٌ كَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ فِتْكَرَةً ، بِالتَّانِيثِ ، كَمَا قَالُوا : دَاهِيَةٌ وَمُنْكَرَةٌ ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرْ الْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عِوَضًا مِنَ الْهَاءِ الْمُقَدَّرَةِ ، وَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرْضِيْنَ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْإِفْرَادَ فَيَقُولُوا : فِتْكَرٌ وَبِرْحٍ وَأَقْوَرٌ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ دُونَ الْإِفْرَادِ ، مِنْ حَيْثُ كَانُوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِيَ بِالْكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِمَالِ وَالْغَلْبَةِ " (١٨٨).

وشاهده عند المعري : " لَعِبَتِ الْأَيَّامُ بِالْكَرِيْنَ ، فَأَتَتْ بِالْفِتْكَرِيْنَ ، كَمْ بِتْ وَظَلِلْتُ ، فَقَدْ سَمِمْتُ الْحَيَاةَ وَ بَلِلْتُ ، ، كَمْ أَبْلَلْتُ مِنَ الْمَرَضِ فَمَا بَلِلْتُ .. " (١٨٩) .

يُبين المعري في هذه الموعظة ، كيف أنّ الأيام تلعبُ بحياة الإنسان كالكرين - وهو جمع كُرّة على إحدى اللغات-، وتأتي بالدواهي - الفتكرين - ، ثم يأتي بما يخبرنا عن حاله كم بات ، وكم ظلّ ، حتى سَيِّمَ الحياة ، ومَرَضَ ، ويخبرنا عن كثرة أمراضه باستعمال (كم) الخبرية ، وعلى كثرتها ما نال الظفر .

والحقيقة أنّ المتأمل بالنص يجد المعريّ أراد بدلالة الجمع المطلقة ليناسب مع ما يمر به ، وما تصيبه الدواهي .

** ينظر شواهد أخرى للاستزادة لا على سبيل الحصر^(١٩٠) : ساهرين ، الناسجون ، الرّادون ، الجائدين ، المصبيين ،

مُعْتَلُونَ ، المُثْرِبِينَ ، مَفْنَدِينَ ، المتخرصين ، الظاعنين ، المتجزلون ، الظامئين ، المُدَاجِبِينَ ، الأتبيين ، المجدودين ،

المتهاضين ، المُكْلِيبِينَ ، المثرِبِينَ ، المنهاضين ، المُتَحَمِّلِينَ ، الرّمِضُونَ ، المائرون ، الواديين ، المُرْزَمِيِّين ، الواردون ، الغاريين المكروبيين ، الحاكون ، الدارجين ، الناسكين ، الغادين ، الأصرمين ، الغادرين ، الجانون .

والملاحظ في شواهد هذا الجمع جاءت أغلبها مشتقة ، وهذا إنّما يدل على أنّ المعريّ أراد بدلالته على مطلق الجمع وإرادة الحدث ، وهذا يشمل القلة والكثرة ، على نحو ما قررناه سابقاً .

ثانياً : أمثلة جمع المؤنث السالم :

** الأخرديات ** :

جاء جمعاً للإناث ، ومفرده (أخرية) مؤنث (الأخردي) ، وهو اسم مختوم بالتاء الدالة على التأنيث فقياس جمعه بالألف والتاء .

وعن الأزهري : " الأَخْدَرِيُّ: مِنْ نَعْتِ حِمَارِ الْوَحْشِ. قُلْتُ: كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَيَّ فَحُلِّ اسْمُهُ: (أَخْدَرُ) ، ... وَالْخُدْرَةُ: اسْمُ أَتَانٍ كَانَتْ قَدِيمَةً فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الْأَخْدَرِيُّ) مَنَسُوبًا إِلَيْهَا " (١٩١) ، و " أَخْدَرُ: فَحْلٌ مِنَ الْخَيْلِ أَقْلِتَ فَتَوَحَّشَ وَحَمَى عَدَّةَ غَابَاتٍ وَضَرَبَ فِيهَا، قِيلَ إِنَّهُ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْخَيْلِ: مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِ. وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْحُمْرِ: مَنَسُوبَةٌ إِلَيَّ فَحُلِّ يُقَالُ لَهُ الْأَخْدَرُ: قِيلَ: هُوَ فَرَسٌ، وَقِيلَ: هُوَ حِمَارٌ، وَقِيلَ: الْأَخْدَرِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ ..، الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا تَخَلَّفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ: خَدَرَ وَخَدَلَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُدْرِيُّ الْحِمَارُ الْأَسْوَدُ " (١٩٢) .

وشاهده عند المعري : " أَقْسَمَ فَأَبْرَّ الْقِسْمَ ، لِيُرْوِيَنَّهَا بَعْدَ الْخِضْمِ ، مِنْ دِمَاءِ الْهَادِيَاتِ ، لَهُ صَبِيَّةٌ كَالْتَوَالِبِ(*) ، وَسَلَفَعُ كَأَنَّهَا السُّعْلَاةُ ، يَقْتُوهُمْ لَحْمَ الْقَطَا وَلِحُومِ الْقَطَوَاتِ ، وَيَكْتُرُ عِنْدَهُمُ الْوَشِيقُ مِنْ مَتُونِ الْأَخْدَرِيَّاتِ ... " (١٩٣) .

يأتي قسم المعري من نصِّ طويلٍ للموعظة ، راجع في كلامه على الوحشي الذي بيّن صفاته سابقًا بأنّه يرويها حتى بعد الخضم - وهي المُسِنَّة - يرويها من دماء الهاديّات -التي يتقدمنّ الوحشي في الرعي- ، ثم يُبين حاله ، بأنّ لديه صبية جحاش صغيرة ، جريئة مثل الغول - وهو ما أراه بالسلفع والسُعْلَاة - ، هؤلاء قوتهم من لحم القطا ، وأردافها - القطوات - ويكثر عندهم الوشيق - اللحم المقدد - (١٩٤) من متون الأخرديات .

والملاحظ في النص أنّ الجمع جاء في سياق جموع أخرى سبقته ، كما أُضيف إلى جمع الكثرة (متون) ليعطي دلالة قوية على كثرتهنّ .

** الرذيات ** :

جاء جمعًا للإناث ؛ لأنّ مفرده (رذية) مؤنث (رذِي) ، وبما أنّه جاءَ مختومًا بالتاء فيقاس جمعه بالألف والتاء .

جاء في العين : " الرَّذِيُّ: المَهْزُولُ الذي لا يستطيع بَرَاحاً، والأُنثَى رَذِيَّةٌ، وقد رذى يرذى رذاوة ورذَى، ويُجمَعُ

على أرذياء " (١٩٥) ، و " الرَذِيَّةُ: الناقة المهزولة من السير ؛ والجمع الرذايا. وقال أبو زيد: هي المتروكة التي حَسَرها السفر لا تقدر أن تَلْحَقَ بالركاب.. والذَكَرُ (رَذِيٌّ). وقد أرذيتُ ناقتي، إذا هزلتها وخَلَفْتها. والمردى: المنبوذ. وقد أرذيته " (١٩٦) .

وشاهده عند المعري : " ...كلُّ نفسٍ بالموتِ حَرِبَةٌ ، أدموعك تلك السَّرْبَةُ ، وإنما هي الأغرْبَةُ ، لا اللبِيبَةُ ، ولا الأربَةُ ، تقفُ على غواربِ الرَذِيَّاتِ ، وهي لغربان الطُّلْحِ مُؤذِيَّاتٍ " (١٩٧) .

فالمعري في هذه الموعظة يقرر بأنَّ كلَّ نفسٍ يطلبها الموت - حَرِبَةٌ - ، ثم يأتي باستفهام تعجبي ، على الديموع النازلة ويصفها بالبعيدة - سربة - التي أغربت، فهي لا فاهمة ، ولا عاقلة ، ويصف حال نزولها بأنها تقفُ على مقدمة سِنَامِ الناقة الهزيلة (١٩٨) ، ويلحظ في النص أنه جاء بدلالة هذا الجمع وهي مضافة إلى جمع الكثرة؛ ليعضد من دلالاته .

** ذَبَرَات ** :

ذَبَرَاتُ جَاءَ جَمْعًا لِلإِنَاثِ ، مفرده (ذَبْرَةٌ) مذكر (ذَبْرٌ) ، وقياس جمعه بالألف والتاء .

جاء في التهذيب : " ذَبَرْتُ الْكِتَابَ أَذْبَرُهُ وَذَبْرْتُهُ أَذْبَرُهُ : كَتَبْتُهُ " (١٩٩) ، " وَقِيلَ نَقَطَهُ ، وَقِيلَ قَرَأَهُ قِرَاءَةً خَفِيَّةً ، وَقِيلَ خَفِيَّةً كُلُّ ذَلِكَ بَلْغَةٌ هُذَيْلٍ " (٢٠٠) ، وقيل هو من أتقن الشيء و وفهمه ، ومنه اشتق الذابِر وهو المتقن للعلم (٢٠١) .

وشاهده عند المعري: " كَمٌ مِنْ كَلِمٍ قَبِيحٍ ، وَرَفِثٌ مَكَانٌ تَسْبِيحٍ ، قَدْ ذَبَرَهُ
الكَاتِبُ عَلَيْكَ ذَبَرَاتٍ " (٢٠٢).

فالمعري في مقام بيان كل ما يعمله الإنسان ، فهو محفوظ ، ومكتوب ، وهو في مقام
الأخبار كَمٌ مِنْ جَرِحٍ قَبِيحٍ ، وَرَفِثٌ قَدْ نَسْتَبَدَلَهُ مَكَانَ التَّسْبِيحِ ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ لَا مَحَالَةَ
مِنْ قَبْلِ الْمُؤَكَّلِ بِالْكِتَابَةِ .

إنَّ المتأمل في النص يجد أَنَّ الجمع جاء بصيغة المصدر ، وهذا إنما يدل على مطلق
الجمع وإرادة الحدث ، ولاسيما أنه لم يأتِ مقترناً بـ (ال) ، ولا مضافاً .

** مُتَفَكِّنَاتٌ ** :

مُتَفَكِّنَاتٌ : جاء جمعاً للإثنا ؛ لأنَّ مفرده (مُتَفَكِّنَةٌ) ، وهذا قياس جمعه بالألف
والتاء .

التَّفَكُّنُ : التعجب ، وقيل هو التفكير ، وقيل هو التندم على ما فات ، وقيل هو التأسف
والتلّهُف ، وقيل هو التلّهُف على ما يفوتك بعد اعتقادك الظفر به (٢٠٣) ، وفُسر قوله
تعالى ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ ﴾ سورة الواقعة / الآية ٦٥ ، بأنّه
التندم ، جاء في الكشاف : " وعن الحسن (عليه السلام) : تندمون على تعبكم فيه
وإنفاقكم عليه . أو على ما اقترفتُم من المعاصي التي أصبتم بذلك من أجلها . وقرئ :
تَفَكَّنُونَ " (٢٠٤).

وشاهده عند المعري : " الدَّارِعُ(*) شَرٌّ مِنَ الدَّارِعِ ، كَمٌ حَمَلَ عَلَى الغُلُولِ ، سَأَبُ
مغلول ، جاء بعشبي ،

كالحبشي ، فذُبِحَ ، فَدَمُهُ جَارٍ حَتَّى يُصَيِّحَ ، وَالنُّفُوسُ بِذَلِكَ مُتَفَكِّنَاتٌ " (٢٠٥)

فالمعري في هذا النص يسوق الأمثلة في موعظته على زقّ الخمر من قبل ذو درع ، ثم يقرر ما يحمل على الخيانة - الغلول - هو زقّ العسل الذي وصفه كالحبشي الذي يُذبح ، ويجرى دمه حتى تسمع صياحه ، وتكون النفوس به متعجبة ، والملحوظ في النص أنّ هذا الجمع جاء وصفاً لجمع الكثرة (النفوس) ، وهو بذلك يحتمل أن يكون دالاً على الكثرة ، ولكن يرى الباحث أنّ دلالة الجمع جاءت مطلقة .

** وفضات & نبعات & الحظوات ** :

جاءت هذه الكلمات جمعاً للإناث على القياس ؛ لأنّ مفردها (وفضة) ، و(نبعة) ، و(حظوة) .

● **وَفُضَاتٌ :** ، جمع (الْوَفْضَةُ) ، فعن الزبيدي : " الوَفْضَةُ: حَرِيْطَةٌ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي لِزَادِهِ وَأَدَاتِهِ يَحْمِلُهَا فِيهَا، ... الوَفْضَةُ: شَيْءٌ مِثْلُ الْجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ فِيهَا خَشَبٌ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: تَشْبِيهَاً. جمع (وِفَاضٌ) ، وَزَادَ فِي الْأَسَاسِ: (وَفُضَاتٌ) (٢٠٦) ، وفرّق ابن شُمَيْلٍ بَيْنَ الوَفْضَةِ وَالْجَعْبَةِ، فَقَالَ: الْجَعْبَةُ: الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا، وَالْوَفْضَةُ أَصْعَرُ مِنْهَا، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا مُسْتَوٍ " (٢٠٧).

● **نَبَعَاتٌ :** جمع (نَبْعَةٌ) ، جاء في تهذيب اللغة : " والنَّبْعُ: شجر من أشجار الجبال يتخذ منه القسي. وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنِ الْمُبْرَدِ أَنَّهُ قَالَ: النَّبْعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرْيَانُ: شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكِنَّهَا تَخْتَلَفُ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا وَتَكْرُمُ عَلَى ذَلِكَ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرْيَانُ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ. والنَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ " (٢٠٨) ، ونقل صاحب المحكم عن أبي حنيفة: " النَّبْعُ شجر

أصفر العود رزينة ثقيلة في اليد، وإذا تقادم احمرَّ. قَالَ: وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النَّبَعِ كرمتها قوس النَّبَعِ لِأَنَّهَا أَجْمَعُ الْقَسِي لِلأُرْزِ وَاللِّينِ، يَعْنِي بِالأُرْزِ الشَّدَّةَ. قَالَ: وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ" (٢٠٩) .

● **الحظوات** : جمع (حَظْوَةٌ) ، ذكر صاحب العين أنّ " الحَظْوَةُ: السَّهْمُ الصَّغِيرُ الذي ليس له نصل، وجمعه: حَظَوَاتٌ وَحِظَاءٌ " (٢١٠) ، و " والحَظْوَةُ مِنَ المَرَامِي: الَّذِي لَا قُدْدَ لَهُ، وَجَمْعُ الحَظْوَةِ حَظَوَاتٌ وَحِظَاءٌ، و (عن) ابن سيدة: الحَظْوَةُ كُلُّ قَضِيْبٍ نَابِتٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ لَمْ يَشْتَدَّ بَعْدُ ،... وَقِيلَ: كُلُّ قَضِيْبٍ نَابِتٍ فِي أَصْلِ فَهُوَ حَظْوَةٌ " (٢١١) . وشاهده عند المعري : " ، كلاً ! أ حَسِبْتَ أَنَّ النِّقْدَ ، لَيْسَ بِمُفْتَقِدٍ ، وَالكَاذِبُ أَبُو جَعْدَةَ ، إِنَّ لَهُ رَاعِيًا حَمَالَ وَفَضَاتٍ ، بَرَاءً نَبَعَاتٍ ، وَلَاغَ الحَظَوَاتِ ، فِي مُهْجِ أُسْدٍ وَ سِرَاحٍ .. " (٢١٢) .

نرى المعري في سياق الموعظة قد أجاب عن سؤال تقديري بحرف جواب للزجر بـ(كلا) ، ثم يقرر لا تحسب أنّ النقد بمفتقدٍ ، ويربط ذلك بالكاذب الذئب الذي وصفه بأبي جعدة ، فله راعي حمّالٍ وفضاتٍ - مرّ تفسيرها - براءٍ من النبعات - مرّ تفسيرها - ولاغي الحظوات - مرّ تفسيرها - ، في مهج الأسود خالصٌ نفسها ، وكذا في الذئب. نلاحظ في النصّ أنّ هذه الجموع جاءت مجردة من (ال) ، وغير مضافة ، فيحتمل أنّ تكون دالة على القلة وفق القاعدة ، ويرى الباحث أنّها جاءت دالة على الجمع مطلقة ، وإرادة الحدث .

والمعري لم يترك هذه جموع دون تفسير بل عمد إلى تفسيرها معجمياً ، ولاسيما تفصيله في معنى (الحظوات) ، فقد ذكر أنّ " والحظواتُ : جمع (حَظْوَةٌ) وهي سهمٌ صغير ، ويقال في جمعه (حِظَاءٌ) أيضًا ، ويُقال في المثل : " إحدى حُظَيَاتِ "

لُقمان " ، يعنون لقمان بن عادٍ ، ويقال ذلك عند الكلام المؤذي يبلغ الرجل وقال أوس بن حجر يصف القوس :

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حِظْوَةٌ * * * * * بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالَ وَحِثْلُ

يعني أنه أبصر عود هذه القوس وهو صغيرٌ مثلُ السهم فلم يزل يتعهده ويختلف إليه حتى صلح أن يتخذ منه قوسٌ " (٢١٣) .

**** وينظر شواهد أخرى للاستزادة لا الحصر (٢١٤):**

ظبات ، ثبات ، الرُّتبات ، الفادحات ، الرذيات ، الشبوات ، الغمرات ، الإبرات ، القترات ، مشتركات ، أشرات ،

المهتضات ، المُقَلَّدات ، المُختلجات ، العَلَّات ، المُهتَشِبَات ، غِمصَات ، مَعِيدِيَّات ، الرائِمَات ، الرِّاتِعَات ، المترنمات

،المتنبلات ، الشبوات ، المُطَرَّدَات ، حشفات ، الهاديَات .

بعد هذه الجولة في رحاب هذا البحث ، وبحمد الله ، وعونه نستطيع أن نصل إلى بعض النتائج :

**** النتائج ** :**

١_ أثبت هذا البحث صحة الرأي القائل بكثرة ورود جموع التكسير قياساً بجموع التصحيح في كلام العرب.

٢_ وافق المعري النحاة في إيرادهم لأبنية جموع التكسير ودار في فلكها .

٣_ عمد المعري إلى استعمال صيغ غير قياسية ، وشاذة للحفاظ على التماسك الموسيقي للنص .

- ٤_ أنفرد المعرّي في استعمال بعض الجموع لصيغ مفردة لم تكن مستعملة سابقة، وهي وإن كانت على القياس إلا أنّها لم ترد في كتب اللغة .
- ٤_ في جموع التصحيح مال الباحث إلى أنّ دلالتها جاءت_ على الأغلب _ دالة على مطلق الجمع ، وإيراد الحدث ، ولاسيما في جمع المنكر الذي جاء بصيغ مشتقة.

** التوصيات **

- ١_ يرى الباحث أنّ دلالة الجموع لم تحظْ بالقدر الكافي في الدراسة اللغوية اللسانية ، ويرى من المناسب أن تدرس دراسة تداولية .
- ٢_ يجب تسليط الضوء على هذا الكتاب ، في الدراسات اللغوية ؛ لغناه بمادة لغوية كبيرة ، وهو لم يدرس سوى دراسة دلالية ، ودراسة صرفية .
- ٣_ يجب إعادة طبع الكتاب بتحقيق أوسع ، وأشمل ؛ لسوء الطبعة المتداولة وقدمها ، وإغفال المحقق لكثير من المواضيع .

** المقترحات ** :

- يقترح الباحث دراسة هذا الكتاب دراسة عروضية تحليلية ؛ لأنّ المعرّي أثبت في هذا الكتاب أنّه عروضي من الطراز الأول .

الهوامش :

-
- (١) العين : ٢٣٩ / ١ .
(٢) مقاييس اللغة : ٤٧٩ / ١ .
(٣) تاج العروس : ٤٥١ / ٢٠ .
(٤) شرح المفصل : ٢١٣ / ٣ .
(٥) الحدود في النحو : ٣٩ .

- (٦) ينظر : أسرار العربية : ٦٢ .
- (٧) شرح الرضي على الكافية : ٣ / ٣٥٦ .
- (٨) شرح الكافية الشافية : ١ / ١٩١ ، وينظر : شرح كتاب الحدود في النحو : ١١٠ ، و الجموع في اللغة العربية ، عبد الله محمد هنانو : ٤ .
- (٩) توجيه اللمع : ٩٢ ، وينظر أيضا : البديع في علم العربية : ٢ / ٨٨ .
- (١٠) جامع الدروس العربية : ٢ / ١٦ ، وينظر : الموجز في قواعد اللغة العربية : ١٤٣ .
- (١١) ينظر : الكتاب : ٣ / ٣٩٥ ، و ٣ / ٤٠٦ - ٤١٠ .
- (١٢) المقتضب : ١ / ٦-٥ ، شرح الأنموذج للزمخشري : ١٥ ، و اللباب في علل البناء والإعراب : ١ / ١١٢ ، و الكناش في فني النحو والصرف : ١ / ٣١٤-٣١٥ ، و ارتشاف الضرب : ١ / ٤٠١ ، و الجموع في اللغة العربية : ٤ ، والوافي في النحو والصرف : ٤٨٩ ،
- (١٣) الأصول في النحو : ١ / ٤٦-٤٧ .
- (١٤) فقه اللغة المقارن : ٩٧ .
- (١٥) فقه اللغة المقارن : ١١١ .
- (١٦) مقاييس اللغة : ٥ / ١٨٠ .
- (١٧) ينظر : الكتاب : ٣ / ٣٩٥ ، و ٣ / ٤٠٦ - ٤١٠ .
- (١٨) المقتضب : ٢ / ١٥٣ .
- (١٩) شرح المفصل : ٣ / ٢١٣ ، وينظر : شرح التسهيل : ١ / ٧٠ .
- (٢٠) الأصول في النحو : ١ / ٧٠ .
- (٢١) اللمع في العربية : ٢٢ .
- (٢٢) شرح الأنموذج في النحو : ٩٨ .
- (٢٣) ينظر : أوضح المسالك : ٤ / ٣٠٧ ، وشرح ابن عقيل : ٤ / ١١٤ ، ارتشاف الضرب : ١ / ٤٠١ ، والتعريفات : ٧٨ ، وحاشية الصبان : ٤ / ١٦٨ ، والنحو الوافي : ٤ / ٦٢٦ ، وشذا العرف : ١٥٣ ، وجموع التصحيح والتكسير : ٢٧ ، والتبيان في تصريف الأسماء : ١٢٤ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٩٢ ، وأسرار النحو : ٢١٦-٢١٧ .
- (٢٤) ينظر : الأصول في النحو : ٢ / ٤٢٩ .
- (٢٥) أسرار العربية : ٧٠ . وينظر : البديع في علم العربية : ٢ / ١٠٦ .
- (٢٦) شرح المفصل : ٣ / ٢١٩ .
- (٢٧) التطور النحوي : ١٠٩ .
- (٢٨) ينظر : العربية الفصحى : ٨٨ وما بعدها .
- (٢٩) ينظر : أسرار العربية : ٧٠ ، شرح التسهيل : ١ / ٧٠ ، والكناش : ١ / ٣١٨ ، وجامع الدروس العربية : ٢ / ٢٨ ، والنحو الوافي : ٤ / ٦٢٦ ، التبيان في تصريف الأسماء : ١٢٥ .
- (٣٠) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٦٧ ، الأصول في النحو : ٢ / ٤٢٠ ، شرح ابن عقيل : ٤ / ١١٤ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٩٣ ، والنحو الوافي : ٤ / ٢٦٢ ، وفك التقليد في علم الصرف : ١٧٧ .

- (٣١) ينظر : ارتشاف الضرب : ١ / ٤٠٥ ، أوضح المسالك : ٤ / ٣٠٧ ، شذا العرف : ١٥٥-١٥٦ ، تصريف الأسماء والأفعال : ٢١١ ، وتصريف الأسماء في اللغة العربية : ٨٧ ، تصريف الأسماء : ٢٠٨ وما بعدها ، والمغني الجديد في علم الصرف : ٣٩٩ .
- (٣٢) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٧٨ .
- (٣٣) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٩٣ ، وينظر مصادره .
- (٣٤) ينظر : التطور النحوي : ١١١ .
- (٣٥) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٦٧ ، والمقتضب : ٢ / ١٩٣ وما تلاها ، واللباب في علل البناء والإعراب : ٢ / ١٨٠ ، وارتشاف الضرب : ١ / ٤٠٦ ، وشرح ابن عقيل : ٤ / ١٢٠-١٣٨ ، والنحو الوافي : ٤ / ٦٤١ وما بعدها ، والتبيان في تصريف الأسماء : ١٣٠ ، وشذا العرف : ١٥٧ وما بعدها ، وجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية : ٤٤ .
- (٣٦) ينظر : المهذب في علم الصرف : ١٦٨ ، وفي علم الصرف : ٩٧ ، والصرف : ٢٥٢ .
- (٣٧) ينظر : العموم الصرفي في القرآن الكريم : ٢٤٣ ، والمنهاج السوي في التخريج اللغوي : ١٠١ ، والمغني الجديد في علم الصرف : ٣٩٦ ، والصرف ، حاتم الضامن : ٢٥٣ ، وفك التقليد في علم الصرف : ١٧٧ .
- (٣٨) ينظر : العموم الصرفي في القرآن الكريم : ٢٤٣ و ٢٤٥ .
- (٣٩) ينظر : المغني الجديد في علم الصرف : ٣٩٦-٣٩٧ .
- (٤٠) ينظر : العموم الصرفي في القرآن الكريم : ٢٤٤ .
- (٤١) ينظر : شرح ابن عقيل : ٤ / ١١٩ ، شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٥٢٨ ، والنحو الوافي : ٤ / ٦٣٩ ، وجموع التصحيح والتكسير : ٤٢ ، وجامع الدروس العربية : ٢ / ٣٥ ، وعلم الصرف الصوتي : ٣٨٣ .
- (٤٢) ينظر : الأصول في النحو : ٢ / ٤٣٢ .
- (٤٣) ينظر : المعجم الوسيط : ١ / ٥٠٧ .
- (٤٤) الفصول والغايات : ٩ .
- (٤٥) ينظر : الفصول والغايات : ١٠ ، ولسان العرب : ١ / ٢٣٢ .
- (٤٦) اللباب في علل البناء والإعراب : ٢ / ١٨٢ ، وينظر : شرح المكودي على الألفية : ٣٢٤ ، والمغني الجديد في علم الصرف : ٤٠٢ ، والمهذب في علم الصرف : ١٧١ .
- (٤٧) ينظر : لسان العرب : ١٠ / ٣١٧ .
- (٤٨) الفصول والغايات : ٣٥٨ .
- (*) أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني نحوي وعالم لغة عربية، عُدَّ من الثقات وروى الحديث، وكان له اهتمام بالشعر حيث جمع أشعاراً لأكثر من ثمانين قبيلة. ولد أبو عمرو واستقر في الكوفة، وهو أعجمي الأصل كانت أمه نبطية، وبعد مجاورته لقبيلة شيبان انتسب إليها وسُمِّيَ باسمها. انتقل بعدها إلى بغداد وظل فيها حتى مماته سنة ٢٠٦ هـ" ، الأعلام ، للزركلي ، ١ / ٢٩٦ .
- (٤٩) ينظر : الفصول والغايات : ٣٥٨ .
- (٥٠) اللمع في العربية : ١٧٥ .
- (٥١) العين : ٨ / ٩-٨ .
- (٥٢) لسان العرب : ٣ / ٣٩٠ .

- (٥٣) يمحش : يحترق ، ينظر : الفصول والغايات : ١٧٨ .
- (٥٤) الفصول والغايات : ١٧٧ .
- (٥٥) ينظر : الفصول والغايات على التوالي : ٩٢ / ٨٠ / ٧٥ / ٢٨٩ / ٤٢٣ .
- (٥٦) ينظر : شرح ابن عقيل : ٤ / ١١٦ ، علم الصرف : ٩٨ ، واتحاف الطرف في علم الصرف : ١٤٦ ، والصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر : ١١٤ ، والصرف العربي أحكام ومعان : ١٥٨ .
- (٥٧) الفصول والغايات : ١٣٩ .
- (٥٨) ينظر : الفصول والغايات : ٢٠٢ ، ٤٥٨ على التوالي .
- (٥٩) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك : ٣ / ١٣٨١ ، و شرح الصريح على التوضيح : ٢ / ٥٢٥ .
- (٦٠) جموع التصحيح والتكسير : ٤١-٤٢ ، وينظر : المغني الجديد في علم الصرف : ٤٠١ ، والمهذب في علم الصرف : ٤٠١ .
- (٦١) ينظر : الأصول في النحو : ٣ / ١٤ ، واللمع في العربية : ١٧٢ ، وارتشاف الضرب : ١ / ١١١-١١٢ ، والنحو الوافي : ٤ / ٦٣٧ ، والصرف العربي أحكام ومعان : ١٥٩ ، وشذا العرف : ١٥٥ .
- (٦٢) لسان العرب : ١٢ / ٦١٥ .
- (٦٣) "الرعن" أنف الجبل المتقدم، والجمع الرُعونُ والرعان " ، الصحاح : ٥ / ٢١٢٥ ، وقيل هو الجبل الطويل : ينظر : الفصول والغايات : ٩٦ / ١هـ .
- (٦٤) الفصول والغايات : ٩٦ .
- (٦٥) ينظر : ارتشاف الضرب : ١ / ٤٠٩ ، و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٩ / ٤٧٦٧ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٩٧ ، وجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية : ٤١ ، والصرف الوافي : ٢٢١ .
- (٦٦) الصحاح : ١ / ٢٣٣ .
- (٦٧) لسان العرب : ١ / ٧٩٧ .
- (٦٨) الفصول والغايات : ٧٤ .
- (٦٩) ينظر : الفصول والغايات على التوالي : ١٤ / ٣٩ / ٧٢ / ١٦٩ / ١٨٢ / ٢٢٠ / ٢٤٨ / ٢٨٣ / ٣٠٠ / ٣١٤ .
- (٧٠) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٣٧ ، والأصول : ٣ / ٨ ، و ارتشاف الضرب : ١ / ٤٢٤ ، والصرف الكافي : ٣١٠ ، جموع التصحيح والتكسير : ٤٤ ، والصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم : ٢٩٢ .
- (٧١) لسان العرب : ٥ / ٥٠ .
- (٧٢) ينظر : المعجم الوسيط : ٢ / ٦٧٧ .
- (٧٣) الفصول والغايات : ٦٦ .
- (٧٤) ينظر : المقتضب : ٢ / ٢١٠ ، وشرح الشافية : ٢ / ١٣١ ، وهمع الهوامع : ٦ / ٩٣ ، وشرح ابن عقيل : ٤ / ١٢٠ ، وأسس الدرس الصرفي : ١٤٢ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٠١ .
- (٧٥) الصحاح : ٢ / ٧٧٠ .

- (٧٦) فسر المعرّي: جَارَز : القاطع ، و مُعَارَزٌ : المعادي المنقبض ، تَارَزٌ : الميت ، ينظر : الفصول والغايات : ٢٤٤ .
- (٧٧) الفصول والغايات ك : ٢٤٢ .
- (٧٨) ينظر : الفصول والغايات : ١٢ ، ٨٠ ، ١٠٤ ، ١٥٩ ، ٢٢٩ ، ٣٢١ ، ٤٢٦ .
- (٧٩) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٤٤ ، وشرح التصريح على التوضيح : ٢ / ٥٢٨ ، وهمع الهوامع : ٦ / ٩٢ ، التبيان في تصريف الأسماء : ١٣٠ ، وتصريف الأسماء : ٢١٣ ، وجامع الدروس العربية : ٣٥ / ٢ .
- (٨٠) ينظر : العين : ٣ / ٢٦٩ .
- (٨١) لسان العرب : ٧ / ١٨ .
- (٨٢) " الوَحْشِيُّ من الإبل وغيرها يُقَال: إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْوَحْشِ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ بِلَادُ الْجِنِّ " ، تاج العروس : ١٧ / ١٦٥ .
- (٨٣) وهي الأتان المسنة الحائلة ، ينظر : الصحاح : ٣ / ١٠٥٨ .
- (٨٤) الفصول والغايات : ٢٠٥ .
- (٨٥) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٣١ ، والأصول : ٣ / ١٦ ، وأوضح المسالك : ٤ / ٣١٤ ، والنحو الوافي : ٤ / ٦٤٧ ، والمغني الجديد في علم الصرف : ٤١١ ، والتطبيق الصرفي : ١١٩ .
- (٨٦) الفصول والغايات : ٣٧٩ .
- (٨٧) الفصول والغايات : ٣٧٧ .
- (٨٨) ينظر : الفصول والغايات : ٨ ، ٤٨ ، ١٥٥ ، ٢٩٨ ، ٤٠١ .
- (٨٩) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٧٩ ، والأصول : ٢ / ٤٤٠ ، واللمع في العربية : ١٨٢ ، واللباب في علل الإعراب والبناء : ٢ / ٤٣٨ ، وعنقود الزواهر في الصرف : ٤٢٨ ، وأسس الدرس الصرفي : ١٤١ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٠٠ .
- (٩٠) أساس البلاغة : ١ / ٨٥ .
- (٩١) " قَالَ اللَّيْثُ: الْمَشْتَقُّ: سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ يَرْمَى بِهِ الْوَحْشُ " ، تهذيب اللغة : ٨ / ٢٤٥ .
- (٩٢) وهو النصل العريض الطويل . ينظر : تاج العروس : ٢٩ / ٤٢٠ .
- (٩٣) الفصول والغايات : ٣٢٨ .
- (٩٤) ينظر : الفصول والغايات : ٣٣١ .
- (٩٥) ينظر : الفصول والغايات : ١١١ ، ١٥٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ .
- (٩٦) الكتاب : ٣ / ٥٨٠-٥٨١ ، وينظر : الشافية في علم التصريف : ٢ / ٣٨ ، وشرح الكافية الشافية : ٤ / ١٨٣٩ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي : ٢ / ١٠٣ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية : ١٣٥ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٣٠٠ ، والصرف العربي أحكام ومعان : ١٦٢ .
- (٩٧) الصحاح : ٢ / ٦١١ .
- (٩٨) المحكم والمحيط الأعظم : ٧ / ١٩٩ .
- (٩٩) تاج العروس : ١٠ / ٣٩٧ .
- (١٠٠) وردت (الجررة) ، في النص ، والصحيح ما اوردناه والدليل ما ورد في البيت الشعري .
- (١٠١) الفصول والغايات : ٣١٥ .
- (١٠٢) الفصول والغايات : ٣١٤ .
- (١٠٣) الفصول والغايات : ٣١٥ .
- (١٠٤) ينظر : الفصول والغايات : ١٠ ، ٥٠ ، ١٩٨ ، ٢٣٥ .

- (١٠٥) ينظر: المفصل في صناعة الإعراب: ٢٤١ ، شرح شافية ابن الحاجب: ١٥٦ / ٢ ، ارتشاف الضرب: ١ / ٤٤١ ، وعتقود الزواهر: ٤٢٩ ، والقرعيلانة في فن الصرف: ١٠٧ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٠٤ ، وجموع التصحيح والتكسير: ٤٦ .
- (١٠٦) الكتاب: ٦٣١ / ٣ .
- (١٠٧) لسان العرب: ٣٣٤ / ١٥ .
- (١٠٨) تاج العروس: ١١٣ / ٤٠ .
- (١٠٩) الفصول والغايات: ١٥٤ .
- (١١٠) ينظر: الفصول والغايات: ١٠٢ .
- (١١١) ينظر: المقتضب: ٢ / ٢١٨ ، وشرح المفصل: ٣ / ٣٣٦ ، وشرح الكافية الشافية: ٤ / ١٨٤٢ ، وشفاء العليل: ٣ / ١٠٤٠ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٠٤ ، والصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم: ٢٩٦ .
- (١١٢) تهذيب اللغة: ٩٤ / ٨ .
- (١١٣) معجم اللغة المعاصرة: ٧٢٢ .
- (١١٤) الفصول والغايات: ٢٠٩ .
- (١١٥) وينظر أيضاً: وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢ / ١٥٦ ، والموجز في قواعد اللغة العربية: ١٤٨
- (١١٦) الصحاح: ٦٠٧ / ٢ .
- (١١٧) الفصول والغايات: ٢٩٨ .
- (١١٨) الفصول والغايات: ٢٩٩ .
- (١١٩) ينظر: الفصول والغايات: ١٦ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٣٧٢ .
- (١٢٠) ينظر: اللباب علل البناء والإعراب: ٢ / ٤٣٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢ / ١٤٤ ، وحاشية الخصري: ٢ / ١٥٧ ، شرح ابن عقيل: ٤ / ١٢٢ ، وجموع التصحيح والتكسير: ٤٨ ، والمهذب في علم الصرف: ١٧٥ .
- (١٢١) الكتاب: ٦٥١-٦٥٠ / ٣ .
- (١٢٢) تهذيب اللغة: ٢٨٢ / ١١ .
- (١٢٣) الفصول والغايات: ٢٢٥ .
- (١٢٤) الفصول والغايات: ٢٢٥ .
- (١٢٥) نقل الجاحظ البيت الشعري ولم يذكر قائله ، ينظر: البيان والتبيين: ٣ / ٧٢ . كما أن الباحث لم يقف صاحب البيت .
- (١٢٦) ينظر: كتاب الواضح للزبيدي: ٢٢٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢ / ٩٠ ، وشرح الكافية الشافية: ٤ / ١٨٤٣ ، وارتشاف الضرب: ١ / ٤٣٥ ، وشرح التصريح على التوضيح: ٢ / ٥٤٠ ، وحاشية الخصري: ١٥٨-١٥٩ ، وتصريف الأسماء والأفعال: ٢١٥ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٩ .
- (١٢٧) الأصول في النحو: ٤٤٦ / ٢ .
- (١٢٨) العين: ٧٧ / ٤ .
- (١٢٩) ينظر: الصحاح: ٢ / ٥٥٤ ، ولسان العرب: ٣ / ٤٧١ ، والمعجم الوسيط: ٢ / ١٠٥٩ ، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٣ / ٢٥٠١ .
- (١٣٠) الفصول والغايات: ٨ .
- (١٣١) ينظر: الفصول والغايات: ٢٣ ، ٨٣ ، ١٥٢ ، ١٨٣ ، ٣٠٧ ، ٢٠٥ ، ٣٤٥ ، ٣٧٧ .

- (١٣٢) ينظر : المقتضب : ٢ / ٢٠٢ ، واللمع : ١٧٣ ، والمقرب : ٢ / ١٠٩ ، وشرح المفصل : ٣ / ٢٤٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي : ٢ / ٩٩ ، والمهذب في علم الصرف : ١٧٨ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٩٩ .
- (١٣٣) الكتاب : ٣ / ٥٧٤ .
- (١٣٤) لسان العرب : ٥ / ٢٢٣ .
- (١٣٥) وهي جمع (فوق) وهي موضع الوتر من السهم . ينظر : الصحاح : ٤ / ١٥٤٦ .
- (١٣٦) الفصول والغايات : ٩ .
- (١٣٧) جاء جمع تكسير على غير القياس ؛ لأن مفرد (حزيز) ، قال سيبويه : " وأما ما كان فعياً وقد كسر بعضهم على (فعلان) ، وذلك قولهم : ظليمٌ وظلمانٌ ، وعريضٌ وعرضانٌ ... " ، الكتاب : ٣ / ٦٠٣ .
- (١٣٨) ينظر : الفصول والغايات : ٣٨ ، ١٢٩ ، ١٨٤ ، ٣١٤ ، ٣٣٢ .
- (١٣٩) ينظر : الأصول في النحو : ٢ / ٤٣٩ ، وأوضح المسالك : ٤ / ٣١٥ ، وشرح ابن عقيل : ٤ / ١٢٥ ، و الوافية نظم الشافية : ٣٧ ، وشذا العرف : ١٦٠ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ٢١٥ ، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان : ١١٣ .
- (١٤٠) الكتاب : ٣ / ٦٢٦-٦٢٧ .
- (١٤١) الصحاح : ٥ / ١٩٣٣ .
- (١٤٢) تاج العروس : ٣٢ / ٢٦٢ .
- (١٤٣) عمد المعري إلى تفسير هذه الالفاظ بكتابه على التوالي : " الأهضام الأولى : ضرب من البُخور ، ويقال أنها قطع العود ، و(الأهضام الثانية) : جمع هضم ، وهو المظمن من الأرض ، و (الأوضام) : جمع (وضم) وهو الذي يجعل عليه اللحم " ، و" الدهماء ها هنا القدر " ، و" ساجية : ساكنة " ، ينظر : الفصول والغايات : ٢٤٩ .
- (١٤٤) الفصول والغايات : ٢٤٨ .
- (١٤٥) الفصول والغايات : ٢٤٩ .
- (*) جاء هذا الجمع على غير القياس ؛ لأن مفرد (رُبَع) ، وهو غير مقيس على جمع (فعال) بل سُمع في هذا الجمع ، ينظر : شرح الكافية الشافية : ٤ / ١٨٥٢ . ويرى الباحث أنما عمد المعري إلى ذلك للحفاظ على سياق النص والحفاظ على الإيقاع الموسيقي ولاسيما اقتترانه بمثل : باع ، ورباع ، وضباع) ، ينظر : الفصول والغايات : ١٠٣ .
- (١٤٦) الفصول والغايات : ١٠٣ ، ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٢٢٧ ، ٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٣٢٢ ، ٤١٣ .
- (١٤٧) ينظر : المقتضب : ٢ / ٢١٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي : ٢ / ١٥٦ ، وشفاء العليل : ٣ / ١٠٤٠ ، وجمع الهوامع : ٣ / ٣٥٨ ، وجامع الدروس العربية : ٢ / ٣٩ ، والمغني الجديد في علم الصرف : ٤١٢ ، وأسس الدرس الصرفي : ١٤٥ .
- (١٤٨) الكتاب : ٤ / ٦٣١ .
- (١٤٩) لسان العرب : ١ / ٢٠٧ .
- (١٥٠) الفصول والغايات : ٧٨ .
- (١٥١) ينظر : الفصول والغايات : ٧٩ ، ٧٩ ، ١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٨٢ ، ٢١٨ .
- (١٥٢) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٣٦ ، ارتشاف الضرب : ١ / ٤٥٥ ، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٩ / ٤٨١٥ ، وجمع الهوامع : ٣ / ٣٦٤ ، والمهذب في علم الصرف : ١٨٢-١٨٣ .
- (١٥٣) معجم ديوان الأدب : ٣ / ٢٤٠ .
- (١٥٤) لسان العرب : ٨ / ٣٩٩ .
- * " والأدحي : من منازل القمر شبيه بأدحي النعام " ، لسان العرب : ١٤ / ٢٥٢ .
- (١٥٥) الفصول والغايات : ٩٣ .

- (١٥٦) ينظر : الفصول والغايات : ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ١٣١ ، ٢٥٢ .
- (١٥٧) ينظر : الأصول في النحو ٢ / ٤٢١ ، واللمع : ٢٠ ، والمفصل ٢٣٥ ، والكناش : ١ / ٣١٥ ، وشرح ابن عقيل ٤ / ١٠٩ ، وجموع التصحيح والتكسير : ٨ .
- (١٥٨) الكتاب : ١ / ١٨ .
- (١٥٩) ينظر : المقتضب : ١ / ٥ ، وأسرار العربية : ٤٨ ، وارتشاف الضرب : ٢ / ٥٦٦ .
- (١٦٠) ينظر : الأصول في النحو : ٢ / ٤٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ١ / ١٩١-١٩٢ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣ / ٣٧١ ، وأوضح المسالك : ١ / ١٥ ، وهمع الهوامع : ١ / ١٦٦ ، والنتبيان في تصريف الأسماء : ١٣٤-١٣٥ ، وفك التقليد في علم الصرف : ١٦٤ ، ومختصر الصرف : ٤٠ .
- (١٦١) ينظر : شرح قطر الندى : ٤٩ ، وهمع الهوامع : ١ / ١٦٧-١٦٨ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٦٣-٦٤ ، وفك التقليد في علم الصرف : ١٦٥ ، وتصريف الأسماء في اللغة العربية : ٧٦-٧٧ .
- (١٦٢) ينظر : المقتضب ١ / ٦ ، و٣ / ٣٣١ ، والحدود في النحو : ٨٥ ، واللمع : ٢١ ، وشرح قطر الندى : ٥٠ ، والتعريفات : ٧٠ ، والنحو الوافي : ١ / ١٦٢ وما بعدها ، وجموع التصحيح والتكسير : ٢٠ .
- (١٦٣) الكتاب : ٣ / ٤٠٦ - ٤٠٧ .
- (١٦٤) ينظر : المقرب : ٢ / ٥١-٥٠ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ٢ / ١٥٨ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣٨٧ ، وشرح التسهيل : ١ / ٧٦ وما بعدها ، وهمع الهوامع : ١ / ٦٩ وما بعدها ، ودروس في علم التصريف : ٢ / ٣٦ .
- (١٦٥) ينظر : جموع التصحيح والتكسير : ٢٢ - ٢٤ ، وجامع الدروس العربية : ٢ / ٢٥ ، النحو الوافي : ١ / ١٦٥ ، والموجز في قواعد اللغة العربية : ١٤٦ .
- (١٦٦) ينظر : الكتاب : ٣ / ٣٩٥ و ٥٧٨ ، والمفصل : ١ / ٢٣٥ ، للباب في علل البناء والإعراب : ٢ / ١٧٩ ، وشرح المفصل : ٥ / ١٠ ، وشرح الرضي على الكافية : ٣ / ٣٩٧ ، ومعاني الأبنية : ١١٨ .
- (١٦٧) شرح الكافية الشافية : ٤ / ١٨١٠ .
- (١٦٨) ينظر : تصريف الأسماء في اللغة العربية : ٨٧ ، وتصريف الأسماء : ٢٠٦ ، وجامع الدروس العربية : ٢ / ٢٩ .
- (١٦٩) ينظر : المصباح المنير : ٢ / ٦٩٥ ، ومن المحدثين : العموم الصرفي في القرآن الكريم : ٢٢٥ ، وجامع الدروس العربية : ٢ / ٢٩ .
- (١٧٠) النكت في تفسير كتاب سيبويه : ٣ / ١١٢ .
- (١٧١) أسرار العربية : ٢٥٠ .
- (١٧٢) شرح الرضي على الكافية : ٣ / ٣٩٧ .
- (١٧٣) معاني الأبنية : ١٢٦ .
- (١٧٤) العين : ٨ / ٣٣٧ .
- (١٧٥) لسان العرب : ١ / ٧٤٥ .
- (١٧٦) الفصول والغايات : ١٦٧ .
- (١٧٧) شرح الرضي على الشافية : ٢ / ١١٦-١١٧ .
- (١٧٨) الصحاح : ٤ / ١٦١٨ .
- (١٧٩) تاج العروس : ٢٧ / ٣١٦ .
- (١٨٠) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٧٤ .
- (١٨١) لسان العرب : ١١ / ٤ .
- (١٨٢) الفصول والغايات : ٢٢٢ .

- (١٨٣) لسان العرب : ٤٣٠ / ٨ .
 (١٨٤) تاج العروس : ٤٨٤ / ٢٢ .
 (١٨٥) الفصول والغايات : ٢٣٩ .
 (١٨٦) لسان العرب : ٢١٩ / ١٥ - ٢٢٠ .
 (١٨٧) الصحاح : ٧٧٧ / ٢ .
 (١٨٨) لسان العرب : ٤٤ / ٥ .
 (١٨٩) الفصول والغايات : ٢٨٥ .
 (١٩٠) ينظر : الفصول والغايات على التوالي : ١١٤ / ١٠٤ / ٩٨ / ٨٠ / ٦٨ / ٦٨ / ١٦ / ٩ : ١١٤ / ١١٩ / ١٣١ / ١٥٢ / ١٥٨ / ١٦٢ / ١٦٥ / ١٦٦ / ٢٠٢ / ٢١١ / ٢١٤ / ٢٢٨ / ٢٣٧ / ٢٦٠ / ٢٨٠ / ٢٨٧ / ٢٩٦ / ٣١٣ / ٣٧٤ / ٣٧٥ / ٣٩٠ / ٤١٠ / ٤٣١ / ٤٣٨ / ٤٧٦ .
 (١٩١) تهذيب اللغة : ١١٩ / ٧ .
 (١٩٢) لسان العرب : ٣٤٤ / ٣ .
 (*) وهي الجحاش الوحشية . ينظر : الفصول والغايات : ١٠ .
 (١٩٣) الفصول والغايات : ٩ .
 (١٩٤) ينظر معاني الكلمات السابقة : الفصول والغايات : ١٠ .
 (١٩٥) العين : ١٩٦ / ٨ .
 (١٩٦) الصحاح : ٢٣٥٦ / ٦ .
 (١٩٧) الفصول والغايات : ٦١ .
 (١٩٨) ينظر : معاني الكلمات السابقة على التوالي : الصحاح : ١ / ٨٠ ، و تاج والعروس : ٣ / ٥٣ ، والصحاح : ١ / ٨٧ ، والفصول والغايات : ٦١ هـ ،
 (١٩٩) تهذيب اللغة : ٣٠٦-٣٠٥ / ١٤ .
 (٢٠٠) المحكم والمحيط الأعظم : ٦٦ / ١٠ .
 (٢٠١) ينظر : لسان العرب : ٤ / ٣٠٢ .
 (٢٠٢) الفصول والغايات : ٩٩ .
 (٢٠٣) ينظر : تاج العروس : ٣٥ / ٥١١-٥١٢ .
 (٢٠٤) تفسير الكشاف : ٤٦٦ / ٤ .
 (*) (الذَّارِعُ : زُقُّ الخمر ، ومثله (سَابُّ) ، والغلول : الخيانة . ينظر : الفصول والغايات : ١٢٢ .
 (٢٠٥) الفصول والغايات : ١٢٢ .
 (•) ينظر : أساس البلاغة : ٣٤٧ / ٢ .
 (٢٠٧) تاج العروس : ١٠٧ / ١٩ و ١١٠ .
 (٢٠٨) تهذيب اللغة : ٨ / ٣ .
 (٢٠٩) المحكم والمحيط الأعظم : ١٩١ / ٢ .
 (٢١٠) العين : ٢٨٤ / ٣ .
 (٢١١) لسان العرب : ١٨٦ / ١٤ .
 (٢١٢) الفصول والغايات : ٣٦٠ .
 (٢١٣) الفصول والغايات : ٣٦١ .
 (٢١٤) ينظر : الفصول والغايات : ١١٧ / ١٠٧ / ١٠٢ / ٩٩ / ٩٤ / ٩٢ / ٦١ / ٥٢ / ٢٦ / ٩ : ١٢٨ / ١٤٠ / ١٤٣ / ١٥٣ / ١٦٥ / ١٧٤ / ٢١٩ / ٢٣١ / ٢٨٠ / ٣٨٢ / ٤٠١ / ٤٧٠ / ٤٧٦ .

المصادر والمراجع :

** القرآن الكريم .

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي ، منشورات مكتبة النهضة - بغداد ، ط ١ ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
٢. اتحاف الطرف في علم الصرف ، ياسين الحافظ ، دار العصماء ودار أقبال ، ط ٢ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أنير الدين الأندلسي (٧٤٥ هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب ، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
٤. أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تح: محمد باسل عيون السود ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٥. أسرار العربية ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (٥٧٧هـ) الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
٦. اسرار النحو ، شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف ب(ابن كمال باشا) ، تح : أحمد حسن حامد ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ - ١٤٢٢ .
٧. أسس الدرس الصرفي ، كرم محمد زرنده ، دار مقداد للطباعة ، غزة ، ط ٤ ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م .
٨. الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (٣١٦هـ) ، تح: عبد الحسين القتلي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت ، د . ط ، د.ت .
٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (٧٦١هـ) ، الناشر : دار الجبل - بيروت ، ط ٥ ، ١٩٧٩م.
١٠. البدیع في علم العربية ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦ هـ) ، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين ، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ .

١١. البيان والتبيين ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (٢٥٥هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت ، د. ط ، ١٤٢٣ هـ.

١٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) ، تح : مجموعة من المحققين ، الناشر : دار الهداية، د. ط ، د. ت.

١٣. التبيان في تصريف الأسماء ، أحمد حسن كحيل ، جامعة الأزهر ، ط٦ ، د. ت .

١٤. تصريف الأسماء ، محمد الطنطاوي ، الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة ، ط٦ ، ١٤٠٨ هـ .

١٥. تصريف الأسماء في اللغة العربية ، شعبان صلاح ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، د. ط ، د. ت .

١٦. تصريف الأسماء والأفعال ، فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف - بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ .

١٧. التطبيق الصرفي ، عبده الراجحي ، دار النهضة العربية - بيروت ، د. ت ، د. ط .

١٨. التطور النحوي ، رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

١٩. التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (٨١٦هـ) ، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢٠. التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (٨١٦هـ) ، تح : ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢١. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١، ٢٠٠١ م.

٢٢. توجيه اللع ، أحمد بن الحسين بن الخباز (٦٣٩ هـ) ، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب ، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، الناشر: دار

السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - جمهورية مصر العربية ، ط٢ ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٢٣. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، الناشر : دار الفكر العربي ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م .

٢٤. جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (١٣٦٤هـ) ، الناشر : المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ، الطبعة ٢٨ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٢٥. جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية ، عبد المنعم سيد عبد العال ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، د . ط ، د . ت .

٢٦. الجموع في اللغة العربية ، عبد الله محمد هنانو ، د . ط . د . ت .

٢٧. حاشية الخضري على ألفية ابن مالك ، محمد بن مصطفى بن حسن الدمايطي الشافعي (١٢٧٨ هـ أو ١٢٨٨ هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، د . ط ، ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م .

٢٨. الحدود في النحو ، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٣٨٤ هـ) ، (طبعة حجرية) د . ط ، د . ت .

٢٩. دروس في علم الصرف ، أبو أوس الشمسان ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط٣ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٣٠. سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان ، جرجي شاهين عطية ، دار ربحاني للطباعة والنشر - بيروت ، ط٤ ، د . ت .

٣١. شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملوي (١٣٥١هـ) ، قدم له وعلق عليه محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر ، الرياض ، د . ط ، د . ت .

٣٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر دار التراث - القاهرة ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، ط٢٠ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٣٣. شرح الأنموذج في النحو للزمخشري ، بشرح الاردبيلي جمال الدين محمد عبد الغني ، حققه وعلق عليه حسني عبد الجليل يوسف ، الناشر : مكتبة الآداب - القاهرة ، د . ط ، د . ت .

٣٤. شرح التسهيل ، لابن مالك ، تح : عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون ، طبعة هجر - مصر ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٣٥. شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) ، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش (٧٧٨هـ) ، تح : علي محمد فاخر ، وجابر محمد البراجة ، وإبراهيم جمعة العجمي ، وآخرون ، دار السلام ، جمهورية مصر العربية - القاهرة والاسكندرية ، ط١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
٣٦. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري ، زين الدين المصري ، وكان يعرف بالوقاد (٩٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
٣٧. شرح الرضي على الكافية ، تأليف: رضي الدين الاسترأبادي ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، جامعة قارونوس ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، د . ط .
٣٨. شرح الكافية الشافية ، محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الجياني ، أبو عبد الله ، جمال الدين (٦٧٢هـ) ، تح: عبد المنعم أحمد هريدي ، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، ط١ ، د.ت .
٣٩. شرح المفصل للزمخشري ، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي ، أبو البقاء ، موفق الدين الأسدي الموصلية ، المعروف بابن يعيش وبن الصانع (٦٤٣هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : إميل بديع يعقوب طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٣٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٤٠. شرح المكودي على الألفية ، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (٨٠٧هـ) ، تح : الدكتور عبد الحميد هنداوي ، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت - لبنان ، د . ط ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م .
٤١. شرح تسهيل الفوائد ، محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الجياني ، أبو عبد الله ، جمال الدين (٦٧٢هـ) ، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٤٢. شرح شافية ابن الحاجب ، محمد بن الحسن رضي الدين الاسترلابادي (٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن و محمد الزفاف و محمد محي الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، د. ط ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
٤٣. شرح قطر الندى وبل الصدى ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (٧٦١هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: القاهرة ، ط١١ ، ١٣٨٣ هـ .
٤٤. شرح كتاب الحدود في النحو ، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (٨٩٩ - ٩٧٢ هـ) ، تح : المتولي رمضان أحمد الدميري، الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة ، ط٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
٤٥. شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، أبو عبد الله محمد بن عيسى السليبي (٧٧٠هـ) ، دراسة وتحقيق: الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية- مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٤٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري الفارابي (٣٩٣ هـ) ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
٤٧. الصرف ، حاتم الصالح الضامن ، كلية العلوم الإسلامية والعربية ، دبي ، ط١ ، د.ت .
٤٨. الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، محمود سليمان ياقوت ، مكتبة المنار الإسلامية ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٤٩. الصرف العربي أحكام ومعانٍ ، محمد فاضل السامرائي ، دار ابن كثير ، جامعة الشارقة ، ط١ ، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م .
٥٠. الصرف الكافي ، أيمن أمين عبد الغني ، دار التوقيفية للتراث، ط٥ ، ٢٠٠٧ م .
٥١. الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية ، هادي نهر ، عالم الكتب الحديث - أربد ، ط١ ، ٢٠٠٩ م.
٥٢. الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر ، رمضان عبد الله ، مكتبة بستان المعرفة _ القاهرة ، ٢٠٠٦ م.

٥٣. العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي ، هنري فليش ، تحقيق وتعريب : عبد الصبور شاهين ، الناشر مكتبة الشباب ، القاهرة ، ط٢ ، د . ت .
٥٤. علم الصرف الصوتي ، عبد القادر عبد الجليل ، دار أزمنا ، د. ط، ١٩٩٨ م .
٥٥. العموم الصرفي في القرآن الكريم ، رضا هادي حسون العقيدي ، المركز التقني - بغداد ، ط٢ ، ١٤٣٤هـ . ٢٠١٣م .
٥٦. عنقود الزواهر في الصرف ، علاء الدين علي بن محمد القوشجي (٨٧٩هـ) ، تح : أحمد عفيفي ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
٥٧. الفصول والغايات في تمجيد الله والواعظ ، أبو العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن أحمد بين سليمان التنوخي (٤٤٩هـ) ، تح : محمود حسن زناتي ، مطبعة حجازي بالقاهرة ط١ ، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨ .
٥٨. فقه اللغة المقارن ، إبراهيم السامرائي ، دار العلم - بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣ .
٥٩. فك التقليد في علم الصرف ، جبر ضومط و بولس الخولي ، المطبعة الأدبية - بيروت ، د . ط ، ١٩٠٨م .
٦٠. في علم الصرف ، أمين علي السيد ، دار المعارف - القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٢ .
٦١. القرعبلانة في فن الصرف ، عبد العزيز بن علي الحربي ، دار ابن حزم ، ط١ ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .
٦٢. الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر ، الملقب سيويوه (١٨٠هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
٦٣. كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠هـ) تح: د مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال ، د. ط ، د. ت .
٦٤. الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ) ، تح ، عبد الرزاق المهدي ، الناشر : دار أحياء التراث العربي - بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ .

٦٥. الكَنَاشُ فِي فَنِي النُّحُوِّ وَالصَّرْفِ ، لِأَبِي الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْإِفْضَلِ عَلِيِّ الْأَيْوُبِيِّ الشَّهِيرِ بِصَاحِبِ حِمَاةِ (٧٣٢هـ) تَح: رِيَاضُ بْنُ حَسَنِ الْخَوَّامِ ، الْمَكْتَبَةُ الْقَصْرِيَّةُ بِبَيْرُوتَ ، د. ط ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٦٦. اللَّبَابُ فِي عِلَلِ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ ، أَبُو الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَكْبَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ مَحَبِّ الدِّينِ (٦١٦هـ) ، تَح: عَبْدِ الْإِلَهِ النَّبْهَانِ ، النَّاشِرُ: دَارُ الْفِكْرِ - دِمَشْقَ ، ط١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٦٧. اللَّبَابُ فِي عِلَلِ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ ، أَبُو الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَكْبَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ مَحَبِّ الدِّينِ (٦١٦هـ) ، تَح: عَبْدِ الْإِلَهِ النَّبْهَانِ ، النَّاشِرُ: دَارُ الْفِكْرِ - دِمَشْقَ ، ط١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٦٨. لِسَانُ الْعَرَبِ ، مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرَمِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَبُو الْفَضْلِ ، جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مَنْظُورِ الْأَنْصَارِيِّ الرَّوَيْفِعِيِّ الْإِفْرِيقِيِّ (٧١١هـ) ، النَّاشِرُ: دَارُ صَادِرِ - بَيْرُوتَ ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .

٦٩. اللَّعْمُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، أَبُو الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيِّ الْمَوْصِلِيِّ (٣٩٢هـ) ، تَح: فَائِزُ فَارِسَ ، النَّاشِرُ: دَارُ الْكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ - الْكُوَيْتِ ، د. ت .

٧٠. اللَّعْمُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لِابْنِ جَنِيِّ ، تَحْقِيقُ: سَمِيحُ أَبُو مَغْلِيٍّ ، دَارُ مَجْدَلَاوِيٍّ لِلنَّشْرِ . عَمَانَ ، د . ط ، ١٩٨٨م .

٧١. الْمَحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدِهِ الْمَرْسِيِّ (٤٥٨هـ) ، تَح: عَبْدِ الْحَمِيدِ هَنْدَاوِيِّ ، النَّاشِرُ: دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ - بَيْرُوتَ ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٧٢. مَخْتَصَرُ الصَّرْفِ ، عَبْدِ الْهَادِي الْفَضْلِيِّ ، دَارُ الْقَلَمِ ، بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ ، د. ط ، د. ت .

٧٣. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ فِي غَرِيبِ الشَّرْحِ الْكَبِيرِ ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَيُومِيِّ ، أَبُو الْعَبَّاسِ (٧٧٠هـ) ، النَّاشِرُ: الْمَكْتَبَةُ الْعِلْمِيَّةُ - بَيْرُوتَ ، د. ط ، د. ت .

٧٤. مَعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاوِرَةِ ، أَحْمَدُ مَخْتَارُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَمْرَ (١٤٢٤هـ) ، النَّاشِرُ: عَالَمُ الْكُتُبِ ، ط١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

٧٥. الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، (إِبْرَاهِيمُ مَصْطَفَى وَ أَحْمَدُ الزِّيَاتِ وَ حَامِدُ عَبْدِ الْقَادِرِ وَ مُحَمَّدُ النَّجَارِ) ، النَّاشِرُ: دَارُ الدَّعْوَةِ ، د. ط ، د. ت .

٧٦. معجم ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠هـ) ، تح : أحمد مختار عمر ، إبراهيم أنيس ، طبعة مجمع اللغة العربية ، د. ط. د. ت .
٧٧. المغني الجديد في علم الصرف ، محمد خير حلواني ، دار الشرق العربي ، بيروت - لبنان ، د . ت . د . ط .
٧٨. المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ) ، تح: د. علي بوللمح ، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣ .
٧٩. مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تح : عبد السلام هارون ، الناشر: دار الفكر ، د. ط ، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م .
٨٠. المقتضب ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (٢٨٥هـ) ، تح: محمد عبد الخالق عزيمة ، الناشر: عالم الكتب - بيروت ، د . ت .
٨١. المقرب ، علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي ، أبو حسن المعروف ابن عصفور (٦٦٩هـ) ، تح : أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري ، ط١ ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، دار النشر : غير معروفة .
٨٢. المنهج السوي في التخريج اللغوي ، ظاهر خير الله ، مطبعة الاجتهاد - بيروت ، ١٩٢٨ ، د. ط .
٨٣. المنهج الصوتي للبنية العربية ، عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة د. ط ، ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م .
٨٤. الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (١٤١٧هـ) ، الناشر : دار الفكر - بيروت - لبنان ، طبعة : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
٨٥. النحو الوافي ، عباس حسن (١٣٩٨هـ) ، الناشر: دار المعارف ، ط١٥ ، د. ت .
٨٦. النكت في كتاب سيبويه ، أبي الحجاج ، يوسف بن سليمان بن عيسى ، الأعم الشنتمري (٤٧٠ هـ) ، تح : رشيد بلحبيب ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، وزارة الأوقاف السعودية ، د . ط ، د . ت .
٨٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق وشرح عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، د. ط، ١٢٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٨٨. الوافي في النحو والصرف ، حبيب مغنية ، الناشر : دار ومكتبة الهلال - بيروت ، ط ٢ ،
٢٠٠٤ م .

٨٩. الوافية شرح الشافية ، للنيساري (من أعيان القرن الثاني عشر الهجري) ، دراسة وتحقيق : حسن
أحمد العثمان ، المكتبة المكية - مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

